

الشعراء هؤلاء

الناشر



رئيس مجلس الإدارة

أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي

سماح الجمال

إشراف في

أحمد جابر

تصميم الغلاف

أحمد صادق

التصميم الداخلي

محمد عبدالفتاح

الكتاب: الشعراء هؤلاء

المؤلف: سالم بن رزيق بن عوض

عدد الصفحات: 144

الطبعة الأولى

1438 هـ - 2017 م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدارالكتب المصرية: ?? / 2017

ISBN: ??

دار النخبة

33 شارع السنترال - الحي الأول

مدينة الشيخ زايد - الجزيرة - مصر

تليفون: 38511969 - 00202

002 - 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

الشعراء هؤلاء

المؤلف الدكتور

سالم بن رزيق بن عوض

النخبة
للطباعة والنشر والتوزيع

بين يدي الشعراء... هؤلاء

كنت في صغري - وما زلت - مولعاً بالشعراء وشعرهم، وقراءة سيرهم، والاحتفاء بتلك السير، فقد كنت أتخيل مقابلة هؤلاء الشعراء من كثرة الاطلاع على أدبهم، والحديث إليهم ومناظرتهم، بل ذهب بي الخيال أن أتصور وقوف بعض الشعراء أمام محكمة، أسميتها: محكمة الشعراء! وقاضي المحكمة طبعاً أنا! فأنا لهم الخصم والحكم! وهكذا تطورت رؤيتي إلى الشعراء الذين أحببت شعرهم وملأ نفسي روجي كثير من حياتهم.

ومع دخولي المرحلة الجامعية كنت أقضي الوقت الطويل في مكتبة الجامعة، وفي مكتبة نادي أبها الأدبي حتى أن المسؤول عنه قبل إغلاق باب المكتبة يتفقدتها فيأتي ناحيتي ويقول: هيه هيه أنت انت خلاص أنتهى الدوام! فكنت أللم أوراقي وانصرف راشداً. وهكذا كل يوم، وقد كتبت في تلك المرحلة حوارات كثيرة مع شعراء أحبهم من دواوينهم ولكنها ذهبت أدراج الرياح! ودخلت معركة العمل ومازالت الفكرة تأتي وتذهب، والأدوار التي يمثلها المرء في حياته تتسع وتتعدد

كلما كبر و طال به العمر لكنه يا لغفلة الرجال لا يشعر بذلك، وربما شُغل عن مهام وأمور كان من اليسير لو قام بها في حينها، لكن قاتل الله تعالى التسوييف، وإبداع الإبداع والتميز في بنك غدا سوف!!

ربما كانت تلك المرحلة من حياتي خيراً فقد أعدت قراءاتي للدواوين، مرة بعد مرة، وأطلعت على كتابات نقدية في شعر الشعراء، وسرد حياتهم، ووقفت طويلاً مع من أحب من الشعراء، وحاولت جاهداً أن أرسم لجميع الشعراء الذين أقرأ لهم أو أقرأ لهم وأحبهم حاولت أن أرسم لهم الصورة المتزنة، القريبة من فهمي لقصائدهم، وطول نفسهم، فقد لا احكم على الشاعر من قصيدة أو قصيدتين، ولا من أفواه من كتب حانقاً أو حاقداً أو ناقلاً.

الشعراء الذين حاولت أن أرسم لهم صورة أراها جديدة في أدبنا العربي هم يستحقون هذه الصورة الجميلة، فقد كانوا أبطالاً في شعرهم، وأبطالاً في مواقفهم، وأبطالاً في حياتهم، والبطولة التي ألبسهم إياها حقيقية، كانوا كذلك وعاشوا كذلك وماتوا كذلك. وربما هضمنا حق بعضهم وأهلنا ذرات التراب على شعره وإبداعه لأن عصره الذي عاش فيه نبذه وأقصاه، ومع ذلك بقي لهؤلاء الشعراء صدق التصوير

الذي رسموه لنا، وحياء الشعر الحقيقي عبر القرون، وعلق إبداعهم في صدور الأيام والليالي.

والأجيال اليوم تحتاج إلى مثل عليا وقدوات أدبية جلييلة وجميلة، ورموز عظيمة من تاريخها الأدبي الكبير، وتقديم شعراء العربية بصورة صادقة جميلة، ومتوازنة يخدم ثقافتنا وأدبنا وأجيال أمتنا الواعدة.

الشعراء... هؤلاء خلاصة قراءاتي ووجهة نظري الخاصة فيهم، كتبت هذه الحوارات لنفسي أولاً، ولمن أراد أن يشاركني الصورة الجميلة لتاريخنا الأدبي الجميل.

الشاعر الدكتور

سالم بن رزيق بن عوض

جدة - غرة المحرم ١٤٣٨ هـ

حوار مع

شاعر العربية أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبّي

نتذكرفيه الكوفة، والبصرة، وبغداد، وحلب، ودمشق، وبلعبك، ومصر
 العامرة، غالبنا الجهد والصبر والتصابر لكي نظفر باللقاء به، ونقدم بعض
 الجوانب المضيئة لحياته وبعض الجوانب التي تدفع الأجيال إلى الأمام. كانت
 تلك الدقائق التي قضيناها في الحديث معه وحواره من أمتع اللحظات وأروعها..

شاعر العربية الكبير: الأجيال العريضة تريد شيئاً من سيرتك؟

المتنبّي:

ومن تكن الأسد الضواري جدوده يكن ليله صبحاً ومطعمه غصبا

شاعر العربية: الجماهير تتساءل عن هذه الشخصية، ومن يقف خلفها

وهل هي حقيقة أم خيال؟

المتنبي:

أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان	أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء
أنا ابن السروج أنا ابن الرعان	أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي
طويل القناة طويل السنان	طويل النجاد طويل العماد

شاعر العربية: إن نفاسة معدنك، وعريض شرفك وكريم أرومتك لا تشك

فيها الجماهير (يقف على قدميها هادراً):

المتنبي:

وبنفسني فخرت لا بجدودي	لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وعوذ الجاني وغوث الطريد	ويمهم فخر كل من نطق الضاد

شاعر العربية: اعتادت الجماهير في لقاءاتها مع شعرائها أن تسأل في البدء
عن حياة الشعراء وأيامهم.. لكننا في هذا اللقاء نضع الخيار لك فمن أين تريد
أن تبدأ الرحلة مع الجماهير المحبة؟

المتنبى:

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان

شاعر العربية: كأن شاعرنا يريد أن نبدأ من الحب تلك العواطف
والمشاعر الحرى في القلوب..

المتنبى:

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

شاعر العربية: المحبون لشعرك يردون أن يروا صور المحبوب فيه!

المتنبى:

كم قتيل كما قتلت شهيد لبياض الطلى وورد الخدود!

شاعر العربية: كأن التجربة العملية في هذا غير واردة في حياة شاعرنا ولا أدل على ذلك مما ذهب إليه بعض النقاد أن أبا الطيب لم يذكر ليلى ولا هندًا ولا فاطمة ولا غيرها على طول شعره وعرضه؟

المتنبّي:

ومن خبر الغواني فالغواني ضياء في بواطنه ظلامٌ

شاعر العربية: الأثمار الجارية، والحدائق الغناء، والثمار اليانعة، والجمال الباذخ، والطبيعة الساحرة التي مر عليها شاعرنا وترحل بها ألم يرى الحب فيها؟

المتنبّي:

الحب ما منع الكلام الألسنا وألذ شكوى عاشق ما أعلننا!

شاعر العربية: فهل منع الحب لسان شاعرنا وحبسه عن البيان!

المتنبّي:

فإن قليل الحب بالعقل صالحٌ وإن كثير الحب بالجهل فاسد!

شاعر العربية: حلب الشهباء المدينة العريقة التي حط فيها شاعرنا

عصا الترحال

المتنبّي:

لكل أمريء من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدى

شاعر العربية: سيف الدولة الحمداني (يقف على قدميه قائلاً):

المتنبّي:

وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان راشد

شاعر العربية: هكذا عشق شاعرنا سيف الدولة وذاب في شخصيته!

المتنبّي:

فدى لك من يقصر عن مداكا فلا ملك إذن إلا فداكا!

شاعر العربية: صحب شاعرنا سيف الدولة في حربه وسلمه وفي قصره

وضياعه إلى حياته الاجتماعية...

المتنبّي:

رضاك رضاي الذي أوثرُ وسرّك سري فما أظهر!

شاعر العربية: كما كانت حياتك جامحة! كان حبك لسيف الدولة

الحمداني جامحاً

المتنبّي:

مالي أكنتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأمم!

شاعر العربية: ماذا خلع بنو حمدان على أبي الطيب حتى خلع عليهم كل

هذا الثناء والمديح؟

المتنبّي:

الثابتين فروسة كجلودها في ظهرها والطحن في لباتها

العارفين بها كما عرفتهم والراكبين جدودهم أماتها

فكانها نتجت قياما تحتها وكانهم وُلدوا على صهواتها

شاعر العربية: بعض النقاد يرى أن أبا الطيب مدح سيف الدولة وأثنى عليه لأنه يرى فيه نفسه، أي أن أبا الطيب صور نفسه حاكماً وأميراً فرأى ذلك كله في سيف الدولة، فأبو الطيب لم يمدح سف الدولة على الحقيقة وأنما مدح نفسه!

المتنبى:

هو أول وهي المحل الثاني!	الرأي قبل شجاعة الشجعان
بلغت من العلياء كل مكان	فإذا هما اجتماعاً لنفس حرة
أدنى إلى شرف من الإنسان!	لولا العقول لكان أدنى ضيغم

شاعر العربية: النقاد يقصدون عدم إلتفات أبو الطيب إلى الشعوب إلى الناس إلى همومهم وأمالهم..

المتنبى:

وأعرفها في فعله والتكلم!	أصادق نفس المرء من قبل جسمه
--------------------------	-----------------------------

شاعر العربية: أنصهر شخص المتنبي في شخص سيف الدولة حتى أصبح يبكي لبكائه ويحزن لحزنه... يقف أبو الطيب قائلاً:

المتنبي:

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهِلال

شاعر العربية: إذن هل يمكن القول: أن المتنبي هو سيف الدولة وأن سيف الدولة هو المتنبي؟!

المتنبي:

وقد يتقاربُ الوصفانِ جدًّا وموصوفاهما متباعداً

شاعر العربية: وقوفك في صف سيف الدولة وغيره من الولاة مدحاً وثناءً، ملأ قلوب الجماهير عامة وخصوصك خاصة بغضاً لك وحنقاً عليك!

المتنبي:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جنبنا أو حدثوا شجعوا

شاعر العربية: إن الجماهير الغفيرة التي لم تنخدع بها وفيها خصومك
مازالوا بسيف الدولة حتى طردك من بلاطه ورحلت...

المتنبّي:

رحلتِ فكم بالكِ بأجفان شادن عليّ وكم بالكِ بأجفان ضيغم!

شاعر العربية: شاعر بقامتك وشموخك وحنكتك ودهائك، لِمَ لَمْ يهادن
هذه الجماهير وحول سيف الدولة الوزراء والأمراء والشعراء والعلماء والملاّ
من الناس؟

المتنبّي:

سيعلم الجمع ممن ضمن مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم
الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والريح والقرطاس والقلم!

شاعر العربية: والنهاية التي انتهت عليها مع خصومك عند سيف الدولة!

المتنبّي:

فِراقٍ ومن فارقتِ غيرُ مذممٍ وأمُّ، ومن يممّتِ خيرُ ميممٍ

شاعر العربية: يرى بعض النقاد أن هذه المرحلة هي أعظم مرحلة كسرت قلب المتنبي، وأرقته، ورسمت تاريخاً جديداً لحياته..

المتنبي:

واحر قلباه ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

شاعر العربية: هل نستطيع القول: إن سيف الدولة الحمداني خذل شاعرنا؟

المتنبي:

يا أعدل الناس إلا في معاملي فيك الخصام، وأنت الخصم والحكم

شاعر العربية: هذه النداءات وهذه الصياحات التي كنت ترسلها ما بين

قصيدة وأخرى لسيف الدولة ومع ذلك لم يعرها أذنا واعية؟

المتنبي:

يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

إن كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح إذا أرضاكم ألم

شاعر العربية: إذن قد نُصدِّقُ حدس بعض النقاد الذين قالوا: إن سيف الدولة قلاك، وأسلمك إلى الجماهير الغفيرة الحانقة، والخصوم الغاضبون فأرهبوك وطردوك من حلب خاصة ومن الشام عامة!

المتنبّي:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

شاعر العربية: الأجيال تريد أن تعرف شيئاً عن النشأة وأيام صباك؟

المتنبّي:

سقى الله أيام الصبا ما يسرها ويفعل فعل البابلي المِعْتِقِ

شاعر العربية: مراتع الصبا وأماكن الطفولة جزء من حياة الشاعر!

المتنبّي:

ذُكر الصبا ومراتع الأرام جلبت حمامي قبل وقت حمامي

شاعر العربية: أهلك وذووك كيف صلتك بهم؟

المتنبى:

فديناك من ربع وإن زدتنا كربا فإنك كنت الشرق للشمس والغربا

شاعر العربية: منازلكم في الكوفة هل بقي منها شيء؟

المتنبى:

لك يا منازل في القلوب منازل أقفرت أنت، وهن منك أوأهل!

شاعر العربية: وظهر خصومك الأوائل في حياتك، وأخذوا يهتفون:

أي فضل لشاعر يطلب الفضل بكرة وعشيا

عاش حيناً يبيع في الكوفة الماء وحيناً يبيع ماء المحيا

المتنبى:

أفاضل الناس أغراض لدى الزمن يخلو من الهم أخلاهم الفطن

شاعر العربية: وظاهر خصومك الوالي وطردك من الكوفة ثم بغداد ثم

العراق كافة!

المتنبى:

وإذا أتت مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

شاعر العربية: هؤلاء الذين تزعم أنهم ناقصون كانوا الأهل والأحباب

والأصحاب بالأمس!

المتنبى:

وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام!

شاعر العربية: أظن أن الحرائق التي يشعلها المتنبى كانت إحدى أسباب

ما يناله

المتنبى:

ودهر ناسه ناس صغار وإن كانت لهم جثث ضخام؟

شاعر العربية: ذهب بعض النقاد إلى أن نسبك العلوي هو السبب الرئيس

فيما حل بك في البلدان وما رماك به من الخصوم!

المتنبى:

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجوددي

شاعر العربية: إذن لماذا أخفيت عن الناس نسبك، وأنت تنسب إلى آل البيت؟.

المتنبي:

وهم فخر كل من نطق الضاد وعود الجاني وعون الطريد!

شاعر العربية: إذن أنت أحمد بن الحسين العلوي الكوفي!

المتنبي:

واني لمن قوم كأن نفوسهم بها أنف أنت تسكن اللحم والعظما

شاعر العربية: وهذا ما دعا أبو الطيب بالعجب والتفاخر على الولاة

والأمراء والتمرد عليهم!

المتنبي:

إن أكن معجباً فعجب عجب لم يجد فوق نفسه من مزيد

شاعر العربية: وهكذا أشتعلت النيران في قلوب ولاة الكوفة وبغداد

والعراق والشام!

المتنبي:

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه تصيده الضرغام فيما تصيدا

شاعر العربية: وصل شاعرنا إلى لبنان وإلى بعلبك وهناك أقمت في أرض

نخلة، فكيف كانت إقامتك؟

المتنبّي:

ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود

شاعر العربية: الأنهار الجارية، الأشجار الباسقة، الثمار اليانعة، والأطيار

المغنية، وجمال الناس والأرض والسماء تلك هي لبنان.. ما أتر ذلك في شاعرنا؟

المتنبّي:

مما أضرب أهل العشق أنهم هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا

شاعر العربية: ذهب بعض النقاد إلى أن أبا الطيب أهدر طاقته الشعرية

في مدح وهجاء الأعراب، وتضخيم بعض العلويين!

المتنبّي:

إني نثرت عليك دراً فانتقد كثر المدلس فاحذر التدليس

شاعر العربية: أحب أبو الطيب شعره لدرجة العشق، وجود سبكه
وحبكه، وتأنق فيه تأنق الصانع المبدع..

المتنبي:

وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدًا
فسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغني معردًا

شاعر العربية: شخصية المتنبي الكبيرة كيف ندلف إلى أسراها؟

المتنبي:

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

شاعر العربية: ماذا قاسى شاعرنا وهو يتقلب بين موائد الولاة والوزراء؟

المتنبي:

ضاق صدري وطال في طلب الرزق فيامي وقل عن قعودي
أبداً أقطع البلاد ونجمي في نحوس وهمتي في سعود

شاعر العربية: ما قصة الفتوة التي تطل برأسها من شخصية المتنبي؟

المتنبي:

فيه السماحة والفصاحة والتقى والبأس أجمع والحجى والخيرُ

شاعر العربية: هذه الخصال الكريمة.. ماذا تريد من ورائها وقد حباك

الله بها؟

المتنبي:

أريد من زمخي ذا أن يبلغني ما ليس يبلغه من نفسه الزمن

شاعر العربية: وهل وجد شاعرنا طلبه ونال مناه؟

المتنبي:

لا يدرك المجد إلا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ولا كسوب بغير السيف سأل

شاعر العربية: من أين لك هذه الروح الوثابة والهمة العالية؟

المتنبي:

ففي لا يضم القلب همات قلبه ولو ضمها قلب لما ضمه صدر

شاعر العربية: ليتك يا شاعرنا ترى حالنا وتلمس هممنا؟

المتنبّي:

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

شاعر العربية: ذهب بعض النقاد إلى أن أبا الطيب الذي قرأنا شعره وحياته شخصية خيالية والحقيقة فيه أنه شخصية عادية جداً!

المتنبّي:

في الناس أمثلة تدور حياتها كمماتها ومماتها كحياتها

شاعر العربية: شعر المتنبّي تتضخم فيه «الأنا» حتى أمام الخصوم والجماهير!

المتنبّي:

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وحيداً وما قولي كذا ومعني الصبر

شاعر العربية: وإلى أين تسير بك هذه «الأنا»؟

المتنبّي:

تمرست بالآفات حتى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر!

شاعر العربية: نعود إلى لبنان ومقامك بها، كأن نار الخصوم قد سبقتك
إليها وما كدت تلقي عن نفسك عناء سفر حلب حتى قام عليك أهلها..
المتنبى:

وحيد من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد

شاعر العربية: ترامت الأنباء في توجهك إلى مصر، فأستقبلك الملك الأستاذ:
كافور الإخشيدي استقبالا حاراً ورحب بك، فكيف كان استقبالك له؟
المتنبى:

ملك إذا عاديت نفسك عاده ورضيت أوحش ماكرهت أنيسا!

شاعر العربية: هذا الملك الجليل الذي إذا عاديت نفسك عاده هل أحبه
أبو الطيب حياً حقيقاً؟
المتنبى:

أنت الحبيب ولكني أعوذ به من أكون محباً غير محبوب!
شاعر العربية: كيف رأيت الملك الأستاذ في رعيته وحكمه؟
المتنبى:

يا أيها الملك الغاني لتسمية في الشرق والغرب عن وصف وتقليب

شاعر العربية: قيل انه حباك بالهدايا والعطايا النفائس حتى أغناك؟

المتنبى:

أبا كل طيب لأبا المسك وحده وكل سحاب لأخص الغوايا

شاعر العربية: هذه الخلع والهبات والهدايا والمنزلة أما كانت كافية؟

المتنبى:

أبا المسك أرجومك نصرًا على العدى وأمل عزايخضب البيض بالدم

شاعر العربية: منهم العدى الذي تريد من الملك كافور أن ينصرك عليهم، أهم

الخصوم؟ أم هو سيف الدولة ووزرائه؟ أم أبو فراس الحمداني الشاعر الأمير؟

المتنبى:

رضيت بما ترضى به لي محبة وقدت إليك النفس قود المسلم!

شاعر العربية: شاركت الملك كافور في الدفاع ووقفت أمام الخصوم

وانتصرت له؟

المتنبى:

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من أعدائك القمران؟

شاعر العربية: الملك كافور الإخشيدي في مدائحك له هورب الكرم
والشجاعة والجود والإيثار وصلاح الظاهر، مما يدل على صلاح واستقامة باطنه!
المتنبى:

عند الهمام أبي المسك الذي غرقت في جوده مضر الحمراء واليمن

شاعر العربية: هذا الذي غرقت في جوده الأمصار لم يغرق في جوده أبو الطيب؟
المتنبى:

أبا المسك هل في الكأس فضل أناله فياني أغني منذ حين وتشرب

شاعر العربية: كأنك تريد منه أن يمنحك ولاية ضيعة أو إمارة ضاحية أو
قرية من قرى صعيد مصر؟
المتنبى:

هو الوفي ولكني ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتنح!
شاعر العربية: وقد أمتحنك كافور الإخشيدي وكأنه رأى أن أبا الطيب
يصلح له فقط الشعر والأدب فهو أميره ومقدمه وملك ناصيته؟
المتنبى:

من علم الأسود المخصي مكرمة أقومه البيض أم أبأؤه الصيد

شاعر العربية: كان هذا من أسباب تظافر الخصوم على أبي الطيب فقد
فقد الصورة الصادقة الحقيقية للواقع، وعاش في خيالات العظمة وتضخم
الذات، ونزل نزولا إلى الأسفل؟

المتنبّي:

سادات كل أناس من نفوسهم وسادة المسلمين الأعبد القزم

شاعر العربية: خرجت من مصر أو أخرجت منها وكانت الصورة الأولى هي
الحفاوة والاستقبال الكريم بينما الصورة النهائية صورة الخروج هي طوفان
من السباب والشتائم والسخرية والاستهزاء أهذا جزاء الملك الأستاذ الكريم؟

المتنبّي:

العبد ليس لحر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود

شاعر العربية: قلاك سيف الدولة وتظافر عليك الناس، وقلاك الملك
كافور وتظافر عليك الناس فبكيت لفراق الأول، وسقطت في السباب
والشتائم لفراق الثاني؟

المتنبّي:

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره فيه ما لا يرى؟

شاعر العربية: إن خصومك عرفوا شخصيتك فأشعلوا لك الحرائق في الكوفة وبغداد وحلب ولبنان ومصر وانتهى بك الترحال إلى العراق من جديد؟
المتنبى:

أود من الأيام ما لا توده وأشكو إليها بينما وهي جنده

شاعر العربية: ها أنت عدت إلى العراق بعد طول زمان، وتقلبت بك الحياة بين كروفر، فما تقول للأجيال؟
المتنبى:

عش عزيزاً أومت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

شاعر العربية: ونحن نصل إلى آخر لحظات لقائنا بك وقد عشنا مع شعرك الجميل، ووقفنا مع صورك الخلابه وعاطفتك الجياشة، وملأت دنيا الناس اتفاقا واختلافا، وما زالت الحياة في قصائدك الخالدة إلى يوم الناس هذا وإلى ما شاء الله تعالى، لقد أنقلنا على شاعرنا شاعر العربية العظيم، لقد قال النقاد ما قالوا وبقي شعرك، وقال الشعراء إلى يوم الناس هذا ما قالوا ولكن مثل هذا ما قالوا..

كلمة نختم بها اللقاء

المتنبي:

أنا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود



حوار مع

شاعر الزهد أبي العتاهية

أبو العتاهية الشاعر العربي الكبير من شعراء العربية الذين أثروا الأدب العربي بغزارة الإنتاج، وجودته، عرف عشاق الشعر الجميل. هذا الشاعر الكبير، من خلال قصائده التي تذكر بالآخرة، وتصف جوانب من حقيقة الدنيا، وتزود الجماهير بالمواعظ والزهديات التي ترتقي بالروح والقلب.. في هذه المساحة الأدبية نلتقي به من خلال ديوانه الشعري الكبير، في حوار مع الجماهير والعشاق لأمير شعراء الزهد أبي العتاهية.

نقترب من عالم شاعرنا العربي الكبير ونسمعه يلقي شعراً جميلاً..

أبو العتاهية:

ما أقرب الموت منا تجاوز الله عنا!
كأنه قد سقانا بكأسه حيث كنا

أمير شعراء الزهد العربي الجماهير الذين عاشوا مع جميل بيانك ونفيس
شعرك يريدون أن يتعرفوا عليك أكثر!!

أبو العتاهية :

إنما الخير كله في يديه!	أنا بالله وحده وإليه
الحمد على المن والمزيد لديه	أحمد الله وهو ألهمني
ثم لما مضى بكيت عليه	كم زمان بكيت منه قديماً

أمير شعراء الزهد: نظن أن الإحساس المرهف عند الشاعر وراء هذه الدعوة!
أبو العتاهية :

يظن الناس بي خيراً
وإني لشر الناس إن لم تعف عني

أمير شعراء الزهد: أعتدنا في حواراتنا مع شعرائنا أن نمنح الضيف حرية
البداية، فمن أين نبدأ مع شاعرنا؟
أبو العتاهية :

أقسم بالله وآياته	شهادة باطنة ظاهرة!
ما شرف الدنيا بشيء إذا	لم يتبعه شرف الآخرة

شاعرنا الكبير: هذه حقيقة عند الجميع، ونرى أن المؤمنين موقنون بها
ولكن أليس لأنفاسك الجميلة حق عليك في ترفيمها وبعث السرور فيها!
أبو العتاهية:

حياتك أنفاس تعد فكلما	مضى نفس منها نقضت بها جزءا
يُميتك ما يُحييك في كل ساعة	ويحدوك حادٍ ما يريدك الهزاء

أمير شعراء الزاهد: مرحلة الشباب من مراحل العمر الغالية، وقد تكون
سببا في تشكيله وتكوينه!
أبو العتاهية:

بكيت على الشباب بدمع عيني	فلم يغن البكاء ولا النحيب
فيا أسفا أسفت على الشباب	نعاه الشيب والرأس الخضيب
فياليت الشباب يعود يوما	فأخبره بما فعل المشيب!

أمير شعراء الزهد: بعض النقاد يرى أن أبا العتاهية أنغمس في طفولة
وشباب حالمين، حتى أنه يذكرهما في رحلته العمرية!
أبو العتاهية:

لهفي على ورق الشباب	وغصونه والخضر الرطاب
ذهب الشباب وبان عني	غير منتظر الأياب
فلأبكين على الشباب	وطيب أيام التصابي!

أمير شعراء الزهد: هل لنزوة الشباب وقوة المال والجاه أثر في إفساد الأخلاق!
أبو العتاهية:

إن الفراغ والشباب وجدة مفسدة للمرء أي مفسدة!!

أمير شعراء الزهد الكبير: تتعالى بعض الأصوات التي كانت في زمانك تنظر إلى أصحاب المهن وأنت منهم نظرة دونية وترى في دخولك القصور خطر داهم علمهم
أبو العتاهية:

دعني من ذكر أب وجد ونسب يعليك سور المجد
ما الفخر إلا بالتقى والزهد وطاعة تعطي جنان الخلد

شاعرنا الزاهد: يبقى نحن نسجل مشاعر الجماهير من محبين وغيرهم، وليس في الأمر شيء؟
أبو العتاهية:

إنني لأكره أن يكون لفاجر عندي يد!
فيجر محمدتي إليه وليس ممن يُحمد!

شاعر الزاهد: وقف أبو العتاهية أمام الخلفاء وأسمعهم وذكرهم
فأحبوه.. ما الذي يغلب على شاعرنا قوله بين يدي الخلفاء في عصرك
الجميل؟

أبو العتاهية:

المراء يأمل أن يعيش	وطول عمر قد يضره!
تفنى بشاشته ويبقى	بعد حلو العيش مره
وتخونه الأيام حتى	لا يرى شيئاً يسره!

شاعر الزهد الكبير/ لكان الحياة بأعداء النجاح والمواهب كشرت
وكشروا عن الأنياب والضروس وطاقم الأسنان الوحشي لشاعرنا الزاهد
الجميل؟

أبو العتاهية:

مال عذالي ومالي	أمروني بالضلال!
-----------------	-----------------

شاعرنا الكبير: أنت تقول هذا لكنهم عملوا فيك من المكر والكيد والدرس،
حتى اتهموك في معتقدك.. وقد ربما أشاروا إلى الخليفة بشيء..؟؟
أبو العتاهية :

وشر الأخلاء من لم يزل يعاتب طوراً وطوراً يذم!
يريك النصيحة عند اللقاء ويبريك في السربري القلم!

شاعرنا الكبير: لكنك يا شاعرنا لم تدافع عن نفسك حق الدفاع بين يدي
الخلفاء أو في المجالس التي كانت تصدر الأحاديث والوشايا!
أبو العتاهية :

كل امرئ فكما يدين يدان سبحان من لم يخل منه مكان
ملك هو الملك الذي من حلمه يعصى بحسن بلائه، ويخان!

شاعرنا الكبير: كثير من عشاق شعرك الجميل طلبوا منا عرض مجموعة
من الأسئلة عليك ونريد منك الإجابة الدقيقة والصادقة والمختصرة كذلك؟
أبو العتاهية :

إن أبا الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا رب الزمان صدعك شئت فيك شمله ليجمعك

أمير شعراء الزهد: يوم القيامة يوم الجزاء والحساب يوم البعث والنشور
ما يقول شاعرنا فيه؟

أبو العتاهية:

نعمر الدنيا وما الدنيا لنا دار إقامة!
إنما الغبطة والحسرة في يوم القيامة

شاعرنا الكبير: الجنة والنار دارا النعيم والجحيم!

أبو العتاهية:

الموت بابٌ وكل الناس داخله ياليت شعري بعد الباب ما الدار!
الدار جنة خلد إن عملت بما يرضي الإله! وإن قصرت فالنارُ

شاعرنا الكبير: عليك أن تتحملنا فنحن ننقل ما قال له الناس أو كتبوه
عنك! إذن ما حقيقة زعم بعض النقاد أن أبا العتاهية كان لا يؤمن بالجنة ولا بالنار؟

أبو العتاهية:

كل نطاح من الناس له يومٌ نطوح!
نح على نفسك يا مسكين إن كنت تنوح
لست بالباقي ولو عمرت ما عمرنوح!

شاعرنا الكبير: قص علينا التأريخ أنك حضرت افتتاح قصر عظيم لأمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله تعالى وقد أرصد عند الأبواب من يسأل الناس هل في هذا القصر من عيب، وتقول الرواية أنك وقفت بين يدي الخليفة وقد سألك هل رأيت من؟

أبو العتاهية:

عيبان! تموت أنت ويخرب القصر!

شاعرنا الكبير: تقول الرواية أن أمير المؤمنين تأثرو بك، فقال لك عطني

يا أبا العتاهية!

أبو العتاهية:

عيش ما بدا لك سالمًا في ظل شاهقة القصور!

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

أبو العتاهية:

يسعى عليك بما اشتهيت لدى الرواح أو البكور

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

أبو العتاهية :

فإذا النفوس تقعقت في ظل حشرجة الصدر

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

أبو العتاهية :

فهناك تعلم موقنا ما كنت إلا في غرور!

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

شاعرنا الكبير: شهدت كتب التاريخ أن لك حضوة عند أمير المؤمنين

هارون الرشيد حتى كان لا ينفك عن الاستشهاد بشعرك حتى عند وفاته!

أبو العتاهية :

إن الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع نحب قد أتى

ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبزيء مثله فيما مضى

مات المداوى والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن أشتري!!

شاعرنا الكبير: برع أدباء عصرك بالدعابة والطرافة، والمفاكهة الجميلة..
وقد روى لنا التأريخ أن جماعة من الشعراء تحديتهم بأن يأتوا بعجز هذا
البيت: ساكني الأجداث أنتم...؟

أبو العتاهية:

ساكني الأجداث أنتم مثلنا بالأمس كنتم!
ليت شعري ما صنعتم أربحتم أم خسرتم

شاعرنا الكبير: بلغنا أن أبا نواس الشاعر قد عرض عليك أن تجيز هذا
البيت: عذب الماء وطابا!

أبو العتاهية:

عذب الماء وطابا حبذا الماء شربا!

شاعرنا الكبير: شهد التأريخ ونقاده بشاعرتك، وأنتك مطبوع فيه...
وسجلت أنت قولك: أخي جرار الفخار وأنا جرار القوافي..

أبو العتاهية:

يا رب! أنت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني!
مالي بشرك طاقة يا سيدي إن لم تعني

شاعرنا الكبير: هذا اللقاء يلوح بختامه، والأجيال تريد أن تسمع منك
 كلمة تلخص فيها مواعظك التي بثتها في ثنايا شعرك
 أبو العتاهية :

مخبرة بحالية.	تلك لكم وصيتي
تلك لعمري كافية	طوبى لمن يسمعها
يُدعى أبا العتاهية	فأسمع لنصح مشفق



حوار مع

أبي الأحرار.. الشاعر الكبير

محمد محمود الزبيري

كانت لي قراءات متأنية لديوان صلاة في الجيحم للشاعر العربي الكبير/
محمد محمود الزبيري. وبعد تلك الرحلة في الديوان كان هذا الحوار...

صورة الجماهير التي تتجمع حول خطيب يقف أمامهم، ويبعث في
أرواحهم هذا الهدير قائلاً:

ما علينا بأس إذا ما فرشنا في طريق المصفحات الخدودا

ما علينا إذا سكننا خياما ما علينا إذا نزلنا اللحدوا

ومع كثافة الجماهير وصلنا ولله الحمد إلى الشاعر، شاعرنا إن الأجيال
تشرئب إلى التعرف على شاعرها الكبير:

الزبيري:

ليس في الأرض للغريب سوى الدمع ولا في السماء غير الأمانى!

شاعرنا الكبير: إن الأجيال تريد أن تقترب من شخصيتك أكثر:

الزبيري:

ها هنا أحرار شعب يأتمر وعقول نيراتٍ تزدهر
ومشاعيل قلوب تلتقي وبراكين شعور تنفجر

إذن أنت أبو الأحرار محمد محمود الزبيري، ماذا تقول للأجيال:

الزبيري:

فأمدديديك إلى الأحرار متخذاً منهم ملاذك من رق تعانيه

شاعرنا العربي أنقل لك ما يقول بعض النقاد والدارسين لشعرك،
يقولون: إن الزبيري هو صورة لليمن، فإذا ذكر اليمن ذكر الزبيري، وإذا ذكر
الزبيري ذكر اليمن:

الزبيري:

عذبتني وصهرتني ليقول عنك الناس هذي آية أبدعتها!

شاعرنا العربي نعرف شعراء كثرون يحبون أوطانهم لكن محبة الزبيري
لوطنه له طعم ولون آخر
الزبيري:

وطني أنت نفحة الله ما تبرح لا عن قلبي ولا عن لساني
صنع الله منك طينة قلبي وبرى من شذاك روح بياني

شاعرنا العربي حبك لليمن إلى أين!

الزبيري:

شعلة القلب لو أذيعت لقالوا مرّ عبر الأصيل نصل يمانى!

شاعرنا العربي رحل أبو الأحرار إلى مصر، وإلى الباكستان، وشارك أهلها
الفرحة الكبرى ومشاهدة الحرية:
الزبيري:

إني لأنظر باكستان في عجب منها يُتَمَنّا فيها، ويصحبينا!

شاعرنا العربي هل وجد الزبيري نفسه في هذا البلد الوليد؟

الزبيري:

اليوم نلقى بباكستان ماضيها نحس وقع خطاه في معانينا!

شاعرنا العربي ما أعذب ما أنشده أبو الأحرار في إذاعة دولة الباكستان!

الزبيري:

يوم من الدهر لم تصنع أشعته شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا!

شاعرنا العربي الشعب الباكستان شعب من الشعوب الإسلامية كيف

وجده الشاعر؟

الزبيري:

أبي لهم دينهم أن يتركوا بقراً تمحو السموات أوتلغي النبيينا!
الأرض أرضهم فيها جدودهم ماتوا أعزاء أبطالاً ميامينا
فهم إذا بحثوا عن نسبة وجدوا آباءهم في رباها التراب والطينا!

أبو الأحرار فتشت عن الحب في رحلتك مع الكلمة الشاعرة فلم أقف عليها كثيراً

الزبيري:

أيها الطرف المسهد نم فإن الليل سرمد
ويح قلبي ماله إن هجع الناس توقد
شاعرنا الكبير بعض النقاد يقول: إن الزبيري شغل عن الحب والجمال
بالشعر السياسي والخطاب العاطفي الجماهيري:

الزبيري:

المبدع الفنان يملأ نايه روحاً وينطقه بسحر لغاته!

شاعرنا العربي الأنهار الجارية، والأشجار الباسقة، والثمار اليانعة،
والطبيعة الساحرة التي تنقل فيها الشاعر الكبير، كأنها لم تؤثر في شعرك وفي
رقة أدبك!

الزبيري:

بعثت الصباة يا بلبل كأنك صاحبها الأول
غناؤك يملأ مجرى دمي ويفعل في القلب ما يفعل!

وما الحب عند شاعرنا الكبير؟

الزبيري:

وما الحب إلا جنون الحياة وجانبها الغامض المشكل

شاعرنا العربي أين رست بشاعرنا سفينة الحب الجميل؟

الزبيري:

قد عصاني قلبي وجنت أحاسيسي وثارت نفسي مع الدهر ضدي!

أمل من شاعرنا أن يتسع صدره لما نذكره له، وأنحن ننقل رأي النقاد، يقول بعض النقاد إن الزبيري شاعر وطني من الطراز الأول لكننا لم نرى في شعره معالم وطنه، ويتساءل بعضهم قائلاً: أين الحديدية؟ أين صعدة؟ أين عدن؟ بل أين صنعاء؟ في شعر الزبيري!

الزبيري:

أنت الذي سويتها وصنعتها	الشاعرية في روائع سحرها
بدمي وأنت بمهجتي أودعتها	ما لي بها جهد، فأنت سكبتها

شاعرنا العربي جميع النقاد لا يشكك في شاعريتك ولكننا نريد الحقيقة!

الزبيري:

وقد تزول بتضليل المضلينا!	إن الحقيقة قد تخفى، وإن كبرت
---------------------------	------------------------------

شاعرنا العربي ركب فئام من شبابنا في هذا العصر موجة التجديد

والتحديث في الشعر!

الزبيري:

ولكنه يجيد المزاعم	ودعي في الشعر لا يحسن الشعر
--------------------	-----------------------------

شاعرنا العربي لاشك في اطلاعك على ما يكتب في الصحف والملاحق
الأدبية والمجلات من الأدب فما رأيك فيه؟

الزبيري:

ولكم نرى أدب الشباب مداجياً يبدو على خوف من الأرصاء
فمقالة مذعورة وقصيدة مصعرة الأوزان والأوتاد

شاعرنا العربي هذا يقودنا إلى الحديث عن حكاية الزبيري مع الشعراء!

الزبيري:

أحبّ القريض وأحيا به مع الهول طفلاً ضحوكاً لعبوا

شاعرنا العربي هل يحتفي شاعرنا بشعره وقصائده؟

الزبيري:

بشراك يا قلبي فهذا منهل صاف وأنت كما علمتك صادي

شاعرنا العربي إن قوة شعر الزبيري في عاطفته الجياشة!

الزبيري:

أرسل الزفرة من صدري فتحتار وترتد!
إنها سهمٌ من القلب إلى القلب يسدد

شاعرنا العربي إن كثيراً من المصلحين قاموا بمثل ما قمت به فما الجديد

عند شاعرنا؟

الزبيري:

إن الضماد على فساد جراحنا أنكى لنا من خنجر الجلال!

شاعرنا العربي وماذا حصد الزبيري من وراء شعره ومحاولة التغيير بالبيان؟

الزبيري:

حصدت الشوك من شجر غرست جذوره بيدي
فأدماني وأوجعني ومزق وخزه جسدي

شاعرنا العربي وإلى أين أوصلك دهرك؟

الزبيري:

وهكذا لم يزل دهري يطاردني إلى الحجاز إلى مصر إلى ميدي

شاعرنا العربي هل نعتبر هذي النهاية لشاعرية الشاعر الكبير؟

الزبيري:

ستعلم أمتنا أننا ركبنا الخطوب خنانا بها

شاعرنا العربي أيام الطفولة، ومراتع صبا الشاعر هي جزء من تكوينه الثقافي، وتشكيل اتجاهاته وميوله!

الزبيري:

وروح الطفولة في نزعتي وفني ستمنعني أن أشيبا

شاعرنا العربي ذكريات شاعرنا لتلك المرحلة الجميلة في حياته!

الزبيري:

عمرٌ من دقائق مستعاد ودهور مطلة من ثواني!

شاعرنا العربي شباب شاعرنا ماذا عن تلك المرحلة؟

الزبيري:

عهد الشباب عناءً للضنين به لأنه عهد بنيان وتشديد

مر شاعرنا الكبير بتلك المرحلة وأشرف عليه مريون مخلصون، فماذا

تقول للمربين والقائمين على التربية والتعليم!

الزبيري:

علموا النشء في الحياة الصعودا واخلقوهم بالعلم خلقاً جديداً

شاعرنا العربي أخلص كثير من الشعراء لشعرهم لكن الزبيري شاعر

اليمن عجيب وغريب في ذلك

الزبيري:

فإن سلمت، فإني قد وهبت له خلاصة العمر ماضية وآتية!

شاعرنا العربي وما الذي كنت تحرص عليه في حياتك كلها؟

الزبيري:

وكنت أحرص لو أني أموت له وحدي فداء ويبقى كل أهليه!

شاعرنا العربي وإلى أي حد تحب هذا الوطن وقول الشعر فيه؟

الزبيري:

فلمست أسكن إلا في مقابره ولمست أقتات إلا من مأسيه

كيف يرى أبو الأحرار شعبه الشعب اليمني رجالا ونساء؟

الزبيري:

لهم الجبال الراسيات وأنفس مثل الجبال الراسيات عظام

شاعرنا العربي إطلاعك على واقع العالم العربي الكبير والإسلامي، كيف

تصف لنا هذا؟

الزبيري:

جهل وأمراض وظلم فادح ومجاعة ومخافة «وحسام»!

شاعرنا العربي ماذا عن الخلاص، وعودة الأمة إلى الطليعة؟

الزبيري:

لن ينجح الزعماء في تأليفها حتى تؤيدهم يد الأفراد
ويساهم الأدب الرفيع فإنه نعم المنارلنا ونم الحادي
فإذا صببنا فيه فيض قلوبنا جاءت مغارسه بخير حصاد

ونحن نصل إلى نهاية حوارنا الجميل مع أبي الأحرار محمد محمود الزبيري،

هل لنا من كلمة أخيرة للقراء والمحبين؟

الزبيري:

أهلاً بروحك يا وئام ومرحباً بك يا عروبة، كلنا لك فادي



حوار مع

شاعر الوطنية

عمر أبوريشة

الكلمة التي تحمل في طياتها المعنى الجميل والمبنى الأجل، إذا قيلت تراقص اللحن فيها فأطرب السامع والمستمع والمتحدث، وهمست لها الأذان، وترددت بها الألسنة، نسي هذه الكلمة شعراً، ونسي صاحبها الذي أودع فيها روحه، وأحاسيسه، وقوته وفكره ووعيه وعلمه وفهمه ودرايته الشاعر..

لكن بعض الشعراء من شعراء العربية لهم طعم خاص في مدحه ووصفه وراثته وتشبيبه. شاعر يصدق عليه قول القائل: إن الشعراء يقولون ولكن مثل هذا ما يقولون...ضيفنا في هذه المساحة الحوارية هو شاعر الوطنية الكبير / عمر أبوريشة.

شاعر الوطنية: لك أن تختار البداية التي تريدنا أن نبدأها معك؟

أبوريشة :

أنا عمر مخضب وأمان مشردة
ونشيد خنقت في كبريائي تنهده!!

شاعر الوطنية: المطلع على سيرة شاعرنا يشاهد المناصب والمراتب التي

مرت بك ومررت بها واحتفيت بها واحتفت بك!!

أبوريشة :

هل في لقائك للخيال الزائر إغضاء سال أم تلفت ذاكر

شاعر الوطنية: إلى هذا الحد يصف شاعرنا نفسه؟

أبوريشة :

أنا فيض آلام ووحى ضلالة وسراب أحلام وقبر ضمائر

شاعر الوطنية: هل لنا أن نسأل عن سر هذه النظرة؟ وعن الأم والسراب
والسوداوية التي يلتحف بها شاعرنا على رغم خمائل الجنات التي يعيش فيها؟
أبوريشة:

لا تسألن فلن أجيب وظن بي ما أنت ظان!
أنا مثل غيري لا يرى لي من كوى سجنى كيان
أنا مطمئن بالقناع ورافل بالطيلسان

شاعر الوطنية: بعض النقاد يرى أن شاعرية شاعرنا تحمل في جنباتها
تلك النفس المطمئنة؟
أبوريشة:

تلك النفوس المطمئنة قد طوت ذاك البساط وما له من ينشر

شاعر الوطنية: لماذا تطوي بساطك وأنت صاحب النفس المطمئنة؟
أبوريشة:

لا تنامي يا روايات الزمان فهولولاك موجة من دخان

شاعر الوطنية: وهل تستطيع أن تنام روايات الزمان يا شاعرنا؟

أبوريشة :

أبدأ تبسم الحياة عليها بسمه المطمئن للحدثان!

شاعر الوطنية: تلك الأحداث التي تبسمت لها أما كشرت عن لياليها الخرس؟

أبوريشة :

ما لليالي الخرس ليس يسلمها من صمتها إلا النشيج المسعر

شاعر الوطنية: تغنت الجماهير العريضة بقصائدك الوطنية: بعد النكبة:

عرس المجد: حماة الضيم: نسرو غيرها من القصائد، ما الذي غرسته في

هذه القصائد فأحباها الناس ورددوها؟

أبوريشة :

وطن عليه من الزمان وقار النور ملء شعابه والنار

شاعر الوطنية: الوطن... الأرض السماء الجبال الأودية الأنهار الأشجار
الثمار الناس منها صنعت خفقة القلب..

أبوريشة:

لمن الأرض سلاها بنوها وتناسوا سخاءها الهبتانا
وهبتنا من قلبها خفقة القلب وشدت بساعديها قوانا
وأنا خت لنا جناها وأعطت فوق ما أفق حلمنا أعطانا

شاعر الوطنية: إذن هي مراتنا التي نرى من خلالها صورتنا وجمالنا!

أبوريشة:

فهي مراتنا ومراة مسرانا ومراة سخطنا ورضانا

شاعر الوطنية: لكن هذا السخط ربما يفيض ويطول علينا!

أبوريشة:

الأرض ضجت من عقوق بنوة قامت بناديها تعب وتسكر
كفرت به بعد المتاب وإنها من عهد قابيل تتوب وتكفر

شاعر الوطنية: هذا العلو للوطن، تتعالى به النفوس رغم كل الأحداث!

أبوريشة:

كم نجمة وثبت لتلثمه فلم تظفر به فتعلقت بإزاره!!

شاعر الوطنية: بعض الجماهير يطلب من شاعرنا شيئاً عن مرحلة

الطفولة التي ربما شكلت شخصية شاعرنا!

أبوريشة:

مرح اللفتة، مزهو الخطى سلس اللهجة حلو الخجل!
تسأل البسمة في مرشفه عن مواعيد انسكاب القبل

شاعر الوطنية: يرى بعض النقاد أن أبا ريشة ولد وفي فمه ملاعق الذهب،

جمع الله لك المال والعلم والجاه!

أبوريشة:

طلعة أستقبل الدنيا بها ناعم البال بعيد المأمل!

شاعر الوطنية: سحبت النعمى والفضل والخير على مراحل حياتك حتى
ظهرت للملأ من الناس!

أبوريشة :

مشينا معا! وجناح الرضى يواكبنا ظله الخبير
وخلف ملاعبنا أنخم على شوق أوبتنا تسهر

شاعر الوطنية: الحب أحد روافد إبداع الشاعر فكيف يراه شاعرنا؟؟

أبوريشة :

حكاية — زورة من قال هذي جوهرة!

شاعر الوطنية: لكن القارئ لشعرك الجميل يرى فيه حسناءك وكيف
تتخضع لها؟! ألسنت القائل: حسناء... لا تتغيبي عن ناظري // هذي يدي
فتصر في بمقادري!

أبوريشة :

يا ليلد البيضاء! في مر الندى من زنبق في القفر نضوهواجر!

شاعر الوطنية: ذهب بعض النقاد أن أباريشة يحمل بين جنبي شعره
طفولة الحياة وعذوبتها!
أبو ريشة :

أنا طفل الحياة يا طفلة الروح فعفوا إن جئتُ أمراً فرياً

شاعر الوطنية: الذين يقرأون ويحفظون شعرك يرون أن الرومانسية
فيه باذخة الإهاب، واسعة الجلاب!
أبوريشة :

من كان محراب الجمال مطافه حمل الحياة على أكف بشائر!

شاعر الوطنية: من أين يستمد شاعرنا هذا الرافد الجميل؟!

أبوريشة :

الحب مجلى الله، كم من عابد ساه بهيكله الوضيء وساهر

شاعر الوطنية: هذا الهيكل الوضيء الساهر الذي يعيش في جنباته
الشاعر ألا يخشى أن يجف، وتضيق الحياة برحابتها!!

أبوريشة :

قد تجف الحياة إلا وريداً ويضيق الوجود إلا مكاناً!

شاعر الوطنية: يرى بعض نقاد شعرك أن الجراح في ذاتك غائرة، وفي
شعرك شاعرة!
أبوريشة :

في كل متكأ وكل وسادة جرح يسيل ودمعة تتحدرا!

شاعر الوطنية: مع الألام الأوجاع التي يعانها الشاعر هل يستطيع أن
يحبس صيحة هذه الجراح؟
أبوريشة :

إن للجرح صيحة فابعثها في سماع الدنى فحيح سعيير

شاعر الوطنية: هكذا تثور في شاعرنا الجراح، وتأبى أن تموت في قلبه!
أبوريشة :

المجد يخجل أن يجيل الطرف في ما هدم الجبناء من أسواره!
فكأنه من نيله لفراته حمل تجاذبه يدا جزاره
ما ذنب فتيته إذا شبت ولم تلمح بتريته خطى أحراره

شاعر الوطنية: إذن ما أفسى جراح يراه الشاعر؟!

أبوريشة :

أفسى جراح المجد جرح لم يكن تقوى على تضميده الأحرار!

شاعر الوطنية: بعض الذين يحبون شعرك يقولون: إن الحياة الباذخة المترفة التي يعيشها الشاعر لا تدعوه إلا إلى الفرح والسرور والنعيم المقيم، فمن أين هذه الأحزان والجراح؟

أبوريشة :

رب ثاو وراءها كان في قافلة الحق خير ساع وقاد
حمل الجرح صامتاً مطمئناً وأتى ربه على ميعاد
ودم المؤمنين ما ضاع عند الله إن ضاع عند العباد!!

شاعر الوطنية: يخشى عشاق شعرك أن يغلب الحزن عليك فتفقد كثيراً

من بسماتك الجميلة!

أبوريشة :

ربّ ما زلت ضارباً من زمانني تمرّده!
صغرا اليأس لن يرى بين جفنيّ مقصده
بسماتي سخية وجراحي مضمدة

شاعر الوطنية: التجربة الشعرية للشاعر لها روافد في أساسها ترفدها،
ويستقي الشاعر شعره منها ما روافد شاعرنا؟
أبوريشة:

لبلادي ولرواد السننا كل ما ألهمتني من أدب!

شاعر الوطنية: تعرف الجماهير عشقك وحبك الكبير لبلادك وعظماؤها،
لكننا نسأل عن روافد الإبداع عند شاعرنا؟
أبوريشة:

عبث الليالي لم يدع في حقله إلا أذكار خمائل وأزاهر

شاعر الوطنية: القارئ المحب لشعرك يرى فيه أبا الطيب ماثلاً بين يديه
يقاطع قائلاً:
أبوريشة:

شاعر الخلد قف على قبة الخلد وشاهد أئمة الشعراء
هتفوا باسمك المضمخ بالمجد وكدوا حناجر من ثناء

شاعر الوطنية: ماذا عن أبي العلا المعري الذي نشتم عقب أنفاسه في

أنفاس شعرك الجميل!!

أبوريشة:

من أقاصيك أرهف الأذانا	ملعب الدهر إن رجع حنين
الموت مستفز الإباء جبانا	قام عنه أبو العلاء وقام
اجتباها أطل يطوي الزمانا	قد طواه الزمان حتى إذا الخلد

شاعر الوطنية: يعتقد بعض المحبين أن من المبدعين الذين حفروا

إبداعهم في ذاكرة شاعرنا أمير الشعراء بشارة الخوري (الأخطل الصغير)!!

أبوريشة:

إغضاء سال أم تلفت ذاكر	هل في لقائك للخيال الزائر
عبر الأصيل ثراك العاطر	أشقته غربته ووثبة ظله

شاعر الوطنية: أحب أمير الشعراء الأخطل الصغير لبنان وأذاب شعره في

التغني بجماله وسحره!

أبوريشة:

ويدي على دقات قلب حائر	لبنان جنتك من غيابات السرى
ورفيف أطياف المنى في ناظري	وحفيف أشباح الونى في ناظري

شاعر الوطنية: وهل قربك هذا الحب الجامح للبنان منه؟

أبوريشة :

والحب قربنا منه وعلمنا ما قدس الله لا ما دنس البشر

شاعر الوطنية: يرى بعض النقاد: أن حب لبنان طبيعي للناس كلها فضلاً

عن الشعراء لكن الجديد ماذا عند الشعراء؟

أبوريشة :

لبنان ما خبأت عنك نوازي
يغنيك عني إخوة ما غردوا
شربوا جمالك فأنتشوا وتأنقوا
لربما صاغوا سنه أساوراً
أترك فيها عاذلي أم عاذري
إلا وملء رباك ذوب حناجر
في بث نشوتهم تأنق قادر
لمعاصم وخواتم لخصاصر

شاعر الوطنية: طوّفت في سفرك الطويل وشعرك الجميل على مدن
الشرق مدينة مدينة من الهند شرقاً إلى الرباط والدار البيضاء غرباً، هتفت
بها، وشدوت لنوعرها، وصدحت مع أطيارها ودعوت لأهلها، فماذا وجد فيه
هذا التطواف؟

أبوريشة :

كم مطبق باب الخلود وراءه وشجونه في الدرب زاد مسافراً!
ما اعتاد هذا الشرق أن يهدي إلى نبغائه الأحياء أجر مناصر

شاعر الوطنية: تتأرجح الموازين في ظل ليلنا الحزين، وتمضي بشبابنا
الهموم والغموم والآلام والآمال؟

أبوريشة :

مهلاً حماة الضيم إن ليلنا فجراً سيطوي الضيم في أطماره
ما نام جفن الحقد عنك وإنما هي هدأة الرئبال قبل نفاه!

شاعر الوطنية: بعد رحلتك الطويلة مع الحرف المغنى واللفظ العذب،
والحرارة الجياشة فيه، وما ملأت به شعرك من عصير الفكر، وخلاصة
الإخلاص، ماذا تريد أن تقول لشعرك؟

أبوريشة:

ورده عن مدى أفاقه الكبر!	نجيك اليوم من أزرى الزمان به
مخضبٌ من شظايا الشهب منكسر	جناحه بعد ما طال المطاف به
وصحبه الليل والأشباح والسهير	يمشي الهويناء على صحراء رحلته
تكاد لولا بقايا الصبر تنتحر	وبين جنبه آمال مبعثرة

شاعر الوطنية: ونحن نصل مع شاعرنا إلى نهاية حوارنا الذي كنا نتمنى أن
يطول، الجماهير المحبة لشعرك تريد كلمة أخيرة!

أبو ريشة:

تقضي البطولة أن نمد جسومنا جسراً، فقل لرفقنا أن يعبروا!!!



حوار مع

شاعر الحكمة أبي الفضل صالح بن عبدالقدوس البصري

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس البصري الشاعر العربي الكبير من شعراء العربية الذين أثروا الأدب العربي بغزارة الإنتاج، وجودته، عرف عشاق الشعر الجميل. هذا الشاعر الكبير، من خلال قصائده التي ملأها بالحكمة، ووصف الزهد في الدنيا،، ووصف جوانب من حقيقة الدنيا، ووصف الآخرة، والحساب والجزاء، ولقاء عز وجل يوم القيامة.... في هذه المساحة الأدبية نلتقي به من خلال قصائده المتناثرة في ثنايا كتب الأدب،، في حوار مع الجماهير والعشاق لأمير الحكمة أبي الفضل صالح بن عبدالقدوس

نقترب من عالم شاعرنا العربي الكبير ونسمعه يلقي شعراً جميلاً..

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

تأوبني هم فبتٍ أخاطبه وبت أراعي النجم ثم أراقبه
لما رابني من ريب دهرٍ أضرتني فأنيابه يبرينني ومخالبه

أمير شعراء الحكمة الجماهير الذين عاشوا مع جميل بيانك ونفيس

شعرك يريدون أن يتعرفوا عليك أكثر!!

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

ولكنه قبض الإله وبسطه فلا ذا يجاريه ولا ذا يغالبه
إذا كمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومناقبه

أمير الحكمة: لا شك في كمال عقلك، وعلو نجمك، وجمال مناقبك

وخلالك، لكن المرجفون أرجفوا!!!

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

وإذا الصديق لقيته متملقاً فهو العدو وحقه يُتجنبُ
لا خير في ود امرئٍ متملقٍ حلو اللسان وقلبه يتلهبُ

يلقاك يحلفُ أنه بكِ واثقٍ وإذا توارى عنكِ فهو العقربُ
يعطيكِ من طرف اللسان حلاوةً ويروغُ منكِ كما يروغُ الثعلبُ!!

أمير الحكمة: أعتدنا في حواراتنا مع شعرائنا أن نمنح الضيف حرية البداية، فمن أين نبدأ مع شاعرنا المجيد؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولأن يعادي عاقلا خير له من أن يكون له صديق أحمق

شاعر الحكمة: من ظاهرة بيانك يا شاعرنا قد عانيت كثيرا من العداوات،

وكأنها نالت منك، وأرهقتك كثيرا!!

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

فارغب بنفسك أن تصادق أحمقا إن الصديق علي الصديق مصدق
وزن الكلام إذا نطقت فإنما يبدي عيوب ذوي العقول المنطق
ومن الرجال إذا استوت أحلامهم من يستشار إذا استشير فيطرق
حتى يجول بكل واد قلبه فيري ويعرف ما يقول فينطق

شاعر الحكمة: إلى هذه الدرجة وصلت جرأة الأعداء عليك... يقاطع قائلاً:

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

وإن امرؤ لسعته أفعي مرة تركته - حين يجرحبلا - يفرق

شاعر الحكمة / مرحلة الشباب من مراحل العمر الغالية، وقد تكون سبباً

في تشكيله وتكوينه!

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

فدع الصبا فلقد عدك زمانه واجهد، فعمرك مرمنه الأطيب
ذهب الشبابُ فماله من عودة وأتى المشيبُ فأين منه المهربُ

أمير الحكمة: يرى بعض النقاد أن أبا الفضل صالح بن القدوس أنغمس

في طفولة وشباب حالمين!

أبو الفضل صالح بن القدوس:

دع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا منذب

أمير الحكمة: هل لزوة الشباب وقوة المال والجاه أثر في إفساد الأخلاق!

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

وإن من أدبته في الصبا.. كالعود يسقي الماء في غرسه

حتى تراه مورقاً ناضراً.. من بعد ما أبصرت من يبسه

أمير الحكمة: تتعالى بعض الأصوات التي كانت في زمانك فتنظر إلى أصحاب المهن والعلم والمعرفة نظرة دون المناصب، وأنت من أصحاب العلم والتقوى:

أبو الفضل صالح بن القدوس:

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه حمل فأبصر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

شاعرنا الكريم / يبقى نحن نسجل مشاعر الجماهير من محبين وغيرهم،

وليس في الأمر شيء؟

أبو الفضل صالح بن القدوس:

فوحق من سمك السماء بقدرة والأرض صير للعباد مهادا

إن المصر على الذنوب لهالك صدقت قولي أو أردت عنادا

شاعر الحكمة: أثار بعضهم حول شخصيتك الغبار الكثيف، والرماد الأسود؟ فهل تأذن لنا أن بسط بعض ما أثاروا؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

لا تنطقن بمقالة في مجلس تخشى عواقبها وكن ذا مصدق
واحفظ لسانك
أن تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالنطق

شاعرنا الكبير: مما أثاره خصومك قضية الإيمان بالله واليوم الآخر؟

أبو الفضل صالح بن القدوس:

إِلِهِ أَحْمَدُ شَاكِرًا فَبِلَاؤِهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ
أَصْبَحْتُ مَسْتَوْرًا مَعَا فِي بَيْنِ أَنْعَمِهِ أَجُولٌ

شاعرنا الكبير/ أنت تقول هذا لكنهم عملوا فيك من المكر والكيد

والدس، حتى اتهموك في معتقدك.. وقد ربما أشاروا إلى الخليفة بشيء..؟؟؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

إِلَى اللَّهِ إِشْكْوَانُهُ مَوْضِعُ الشِّكْوَى وَفِي يَدِهِ كِشْفُ الْمِضْرَةِ وَالْبَلْوَى
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَيْسْنَا مِنَ الْإِحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى

شاعرنا الكبير: لكنك يا شاعرنا لم تدافع عن نفسك حق الدفاع بين يدي
الخلفاء أو في المجالس التي كانت تصدر الأحاديث والوشايا!

أبو الفضل صالح بن القحوس:

ما الناس إلا عاملان ، فعامل قدمات من عطش. وأخريغرق
والناس في طلب المعاش وإنما بالجد يرزق منهم من يرزق

شاعرنا الكبير: مازال كثير من عشاق شعرك الجميل يردون منك الإجابة
الدقيقة والصادقة والمختصرة كذلك قضية الإيمان بالآخرة والجنة والنار؟

أبو الفضل صالح بن القحوس:

أولى بنا قتل الهوى في الصدر أصبح كالوثن
فأمامنا سفر طويل بعده يأتي السكن
إما إلى نار الجحيم أو الجنان: جنان عِدِنِ
أقسمت ما هذي الحياة بها المقام أو الوطن

أمير الحكمة: يوم القيامة يوم الجزاء والحساب يوم البعث والنشور ما

يقول شاعرنا فيه؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

واخس مناقشة الحساب فإنه	لا بُد يحصي ما جنيت ويكتب
والليل، فاعلم، والنهار كلاهما	أنفاسنا فيه تعدّ وتحسب
لم ينسه الملكان حين نسيته	بل أثبتاه ، وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها	ستردها بالرغم منك وتسلم
وغرور دنياك التي تسعى لها	دار حقيقتها متاع يذهب

شاعرنا الكبير: بعض النقاد يهرف بأن أبا الفضل يكره الناس جميعاً!

أبو الفضل صالح بن القدوس:

ومن يك جاهلاً برجال دهر	فإنني عالم بهم خبير
كأنهم إذا فكرت فيهم	ذئاب أو كلاب أو حمير

شاعرنا الكبير: عليك أن تتحملنا فنحن ننقل ما قال له الناس أو كتبوه
عنك! إذن ما حقيقة زعم بعض النقاد أن أبا الفضل لا يؤمن بشيء؟

أبو الفضل صالح بن القدوس:

كُن فِي أُمُورِكَ سَاكِنًا	فَالْمِرَّةُ يُدْرِكُ فِي سَكُونِهِ
لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكِلَا	مَ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَيْونِهِ
الصِّدْقِ خَيْرَ لِفَتَى	عِنْدِي وَأَحْسَنَ مِنْ يَمِينِهِ
وَالصَّمْتِ خَيْرَ بِالْفَتَى	مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ جَبِينِهِ
وَالْمِرَّةُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ	إِذَا نَظَّيْتَ إِلَى قَرِينِهِ

شاعرنا الكبير: قص علينا التاريخ أنك دخلت في عراق كبير مع الخصوم
حتى مع أرباب البلاط؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

يكفي مصانعة الرعاع	مع التقلب في المحن
تبالهم من معشر	ألفوا معاقرة النبتين
بيننا يدبر للأمين	أخو الخيانة مؤتمن!
تبالمن يتملقون	وينطوون على دخن
تبالهم فنفاقهم	قد لطح الوجه الحسن

شاعرنا الكبير: وقف شيخ النقاد عبدالله بن المعتز معجباً بشعرِكَ، بل سارت بقصيدتك الشهرة بالزينية الركبان، حفظها من حفظها، ونسبت إلى غيرك من الشعراء لما فيها! ما سر هذه القصيدة؟ وما سر هذا الخلود لها؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

صِرْمَتِ حِبَالِكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ	وَالدَّهْرُ فِيهِ تَصَرَّمٌ وَتَقَلُّبُ
وَكِذَاكَ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ فَإِنَّهُ	أَلَى بِبِلْقَعَةٍ وَبِرَقِي خَلْبُ
فَدَعِ الصِّبَا فَلَقْدَ عَدَاكَ زَمَانُهُ	وَاجْهَدِ، فَعَمْرُكَ مَرْمَنَةُ الْأَطْيَبِ

شاعرنا الكبير: التقوى والقناعة عند شاعرنا ماذا تعنيان؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ فَالزَّمَهَا تَفْزُ	إِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الْبِهِي الْأَهْيَبُ
وَاعْمَلِ بَطَاعَتَهُ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضَا	إِنَّ الْمَطِيْعَ لَهُ لَدِيهِ مِقْرَبُ
وَاقْنَعْ فِي بَعْضِ الْقِنَاعَةِ رَاحَةً	وَالْيَأْسَ مِمَّا فَاتَ فَهُوَ الْمَطْلَبُ

شاعرنا الكبير: ذكر النقاد أنك أصبت في عينيك، وأقعدت في بيتك؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

عِزَاؤِكَ أُنْهَى الْعَيْنَ السِّكُوبُ	وَدِمْعُكَ إِنِّيهَا نُوْبٌ تَنْوُبُ
--	--------------------------------------

وَكَانَتْ لِي بِكَ الدُّنْيَا تَطِيبُ	وَكَنتَ كَرِيمِي وَسِرَاجِ وَجْهِي
وَفَارِقِي بِكَ الأَلْفِ الحَبِيبُ	فَإِنَّ أَلِكِ قَدْ ثَكَلْتُكَ فِي حَيَاتِي
سَيَشْعَبُ الفِهَا عَنْهَا شِعُوبُ	فَكُلِّ قَرِينَةٍ لِأَبْدٍ يَوْمًا
ضَرِيرِ العَيْنِ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ	عَلَى الدُّنْيَا السِّلَامُ فَمَا لِشَيْخِ
وَيَخْلَفُ ظَنَّهُ الأَمَلِ الكِذُوبُ	يَمُوتِ المِرءِ وَهُوَ يَعدُّ حَيًّا

شاعرنا الكبير: لقاؤنا معك يلوح بختامه، والأجيال تريد أن تسمع منك

كلمة تلخص فيها موعظك التي بثتها في ثنايا شعرك

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

وَكَمْ يَنَامُ عَنِ الحَسَنِ	القلب ينشط للقبیح
يَرْضِيكَ فِي دُنْيَا العَفَنِ	يا نفس ويحك ما الذي
وَأَنْ يَجْلِبْنَا الحَزْنَ	أولى بنا سفح الدموع
أولى بنا لبس الكفن	أولى بنا أن نزرعوي



حوار مع

شاعر الحقيقة الحاملة

أبي القاسم الشابي

كانت لي قراءتي المتأنية والمتواصلة لديوان أبي القاسم الشابي،
 شاعر الحقيقة الحاملة الشاعر العربي الكبير الذي ما يطلع القارئ
 العربي على شعره حتى يدخل عالم السماء الذي صنع في الأرض، الشعوب
 العربية في العصر الحديث لا تكاد تجمع على بيت من الشعر يصور الحال
 والمستقبل كإجماعها على بيت الشابي في قصيدة الشهيرة (إرادة الحياة)..
 وبعد تلك الرحلة في الديوان كان هذا الحوار...

شاعر الحقيقة الحاملة الشاعر العربي الكبير أبو القاسم الشابي

نرحب بك في فضاءات حوارنا معك:

أبو القاسم الشابي:

أبارك في الناس أهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر

شاعر الحقيقة الحاملة: إن الجماهير يملايينها نستطيع أن نقول لها هذا الكلام

النفيس مبنى ومعنى ولكن هل هذه أمان نخدرهم بها أم أهداف سامية عالية؟

أبو القاسم الشابي:

ومن لا يحب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر

الجماهير يا شاعرنا الكبير تحتاج إلى من يبث فيها الثبات قولاً وعملاً،

وعقلاً وقلباً

أبو القاسم الشابي:

هو الكون حي يحب الحياة ويحتقر الميت، مهما كبر!

فلا الأفق يحضن ميت الطيور ولا النحل يلثم ميت الزهر!

شاعر الحقيقة الحاملة إن الأجيال تريد أن تقترب من شخصيتك:

أبو القاسم الشابي:

كلما أسأل الحياة عن الحق تكف الحياة عن كل همس
لم أجد في الحياة لحنا بديعا يستبيني سوى سكينه نفسي

شاعر الحقيقة الحاملة بعض قرأ شعرك أعتقد أن كل هذا عوالم شاعر؟

أبو القاسم الشابي:

ناولتني الحياة كأساً دهاق بالأمانى، فما تناولت كأسى
وسقتني من التعماسة أكواباً تجرعتها، فيا شدي تعسى
إن في روضة الحياة لأشواكاً بها مزقت زنايق نفسي!

شاعرنا العربي الكبير يرى بعض النقاد والدارسين لشعرك: أن أبا القاسم الشابي الشاعر أبعد النجعة عن تونس الشاعرة الساحرة، وما نزل إلى سفوحها، ووقف على ذراها، ووصف سحر جمالها الفاتن، وأحسن تصويرها للناس؟

أبو القاسم الشابي:

أنا يا تونس الجميلة في لَجّ الهوى قد سبحت أي سباحة
شرعتي حبك العميق وإنّي قد تذوقت مره وقراحه
لا أبالي وإن أربقت دمائي فدماء العشاق دوماً مباحه!

شاعر الحقيقة الحاملة القارئ لشعرك يريد رؤية تونس المدينة الكبيرة ماثلة
في شعرك، وكذلك سائر المدن والريف التونسي بأرضه وناسه، وأنسه وجلسه!!
أبو القاسم الشابي:

عذبة أنت كالطفولة، كالأحلام	كاللحن، كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك كالليلة القمر	كالورد كابتسام الوليد
يا لها من وداعة وجمال	وشباب منعم أملود!

شاعر الحقيقة الحاملة: يسأل بعض محبيك عن روافد أبداع شعرك!
أبو القاسم الشابي:

كل ما هب وما دب وما	نام، أو حام على هذا الوجود
من طيور، وزهور، وشذى	وينابيع وأغصان تميد
وبحار، وكهوف، وذرى	وبراكين، ووديان وبيد
وتعاليم، ودين، ورؤى	وأحاسيس، وصمت، ونشيد
كلها تحيا بقلبي حرة	غضة السحر، كأطفال الخلود!!

شاعرنا الكبير بعض النقاد قد يقول: إن أبا القاسم الشابي شُغل بالحب
والجمال عن الشعر السياسي والخطاب العاطفي الجماهيري:
أبو القاسم الشابي:

هذه صورة الحياة، وهذا لونها في الوجود من أمس أمسي
صورة للشقاء دامعة الطرف ولون يسود في كل طرس

شاعر الحقيقة الحالمة.. القارئ النهم لشعرك الجميل يرى فيه عن
قرب الملام الخوالي من شعراء بني العباس في الصدر الأول إلى شعراء الأندلس
المدلهين مروراً بشعراء العصر الحديث من الغرب والشرق الذين قرأت لهم!
أبو القاسم الشابي:

تمضي الحياة بماضها وحاضرها وتذهب الشمس والشيطان والقمم!

شاعر الحقيقة الحالمة.. إن الصور التي ترسمها للحدائق الغناء،
والبساتين الحالمة، والأنهار الجارية، والأشجار الباسقة والثمار اليانعة
المتدلّية، والعصافير الشادية والسماء الساحرة، والطبيعة الشاعر لشعر
حقيقي ترسمها للجماهير العاشقة
أبو القاسم الشابي:

أنا طائر، متغرد، مترنم لكن بصوت كأبتي وزفيري

الجب رافد من روافد أبداع الشاعر وعنوان بداياته..ما الجب عند

شاعرنا الكبير؟

أبو القاسم الشابي:

بذرة الجب بذره في فؤادي فأورقا

وأين أرسى زورق الجب بك يا شاعرنا الكبير؟

أبو القاسم:

أيمها الجب أنت سربلائي وهمومي وروعتي وعنائتي!

أيمها الجب أنت سر وجودي وحياتي وعزتي وإبائتي

أكانت قصة الشعر عند شاعرنا كقصية الجب المكلل بالتعب!!

أبو القاسم الشابي:

شعري نفثة صبري إن جاش فيه شعوري

لولا ما أنجاب عني غيم الحياة الخطير!

يرى بعض النقاد أن الشعر طريق الشاعر إلى الثراء والمال والجاه والرفعة!

أبو القاسم الشابي: ا

لا أقرض الشعر أبغي به اقتناص نوال

شاعر الحقيقة الحاملة نرى الشعر التأملي والوصف للطبيعة يغلب

على شعرك؟

أبو القاسم الشابي:

في سكون الليل لما عانق الكون الخشوع

رتل الرعد نشيدا رددته الكائنات

مثل صوت الحق إن صاح بأعماق الحياة

الشعب التونسي الأبى كغيره من الشعوب العربية ت قلب على جمرات

الظلم دهرًا طويلا؟

أبو القاسم الشابي:

ألا أيها الظلم المصغر خده رويدك أن الدهر يبني ويمهدم

أغرّك أن الشعب مغض على القذى لك الويل من يوم به الشرق شعم

وقف الغازي أ مام المصلحين والأحرار من الشعب!

أبو القاسم الشابي:

موقظ شعبه يريد صلاحه	كلما قام في البلاد خطيب
أماتوا صداحه ونواحه	أخمدوا صوته الإلهي بالعسف
فاتك شائك يرد جماحه	ألبسوا روحه قميص أضطهاد
رشقات الردي إليهم متاحة	هكذا المخلصون في كل صوب

أمن شاعر الحقيقة الحاملة بقوة شعبه وقدرته على الحياة فما حقيقة ذلك؟

أبو القاسم الشابي:

لاعبٌ بالتراب والليل مغس	أيها الشعب؟ أنت طفل صغير
فكرةٌ عبقريةٌ ذات بأس	أنت في الكون قوةٌ لم تسسها
ظلمات العصور من أمس أمس	أنت في الكون قوةٌ قبلتها
في حساسيتي ورقة نفسي!	والشقي الشقي من كان مثلي

شاعر الحقيقة الحاملة إذن فما سر قوة الشعب ومصدر عزته؟

أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر!
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

وإذا رضيت الجماهير بحالها يا شاعرنا الكبير!

أبو القاسم الشابي:

ومن لا يحب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر

ونحن نختم هذا الحوار الجميل مع شاعرنا الكبير الأجيال تريد كلمة أخيرة!

أبو القاسم الشابي:

إن ذا عصر ظلمة غير أني من وراء الظلام شمس صباحه
ضيق الدهر مجد شعبي ولكن سترد الحياة يوما وشاحه!



حوار مع

الشاعر الكبير

عبدالله البردوني

دخلت على الشاعر في دواوينه لأجري حواراً صحفياً معه، فاستقبلني بحفاوته المعهودة عندما حيته بقولي: صباح الخير! قال لي:

يسعد صباحك يا أبنّي أتعرفني فيك اعتنقت أنا قبلت منك يدي!!
رأيت فيك بلادي كلها اجتمعت كيف التقى التسعة المليار في جسد

شاعرنا الكبير عبدالله بن صالح البردوني الجمهور متعطش للتعرف عليك أكثر البردوني.

أنا من أنا؟ الأشواق والحرمان الشكوى أنا
أنا فكرة ولهي معانيها التضني والضني
أنا زفرة فيها بكاء الفقر أثم الغنى

شاعرنا الكبير: عاشق بلقيس الجميلة إلي أين وصل بك هذا العشق النفيس؟

البردوني:

ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتى مليحة! عاشقاها السل والجربُ
ماتت بصندوق وضاح بلائمن ولم يمت في حشاها العشق والطربُ

شاعرنا الكبير: إلى هذا الحد تعشق صنعاء؟

البردوني:

في حشاها منا بذور حبالى وجذور وردية النبض خصبة!

لكنك كنت تبشر « معشوقتك » صنعاء بالمستقبل دائما! فأى مستقبل تراه؟

البردوني:

دخلت صنعاء بابا ثانياً ليتهما تدري إلي أين أفتح؟!

لغة الحزن والأحزان تلتحف بها قصائد شاعرنا، لماذا كل هذا الحزن؟!

البردوني:

ها هنا الحزن على عادته فلماذا اليوم للحزن غرابة؟
تبحث الأحزان في الأحزان عن وترباك وعن حلق ربابة!

الشعر نصفه خيال ونصفه الآخر عاطفة جياشة لم لا ترحل بالمتلقي في
هذه العوالم من الخيال البديع الذي تملكه؟

البردوني:

فطيع جهل ما يجري وأفزع منه أن تدري!!

يرى بعض النقاد لشعرك أنك بدأت به مقلداً ثم تدرجت بعد ذلك إلى القوة
وبلغت الأوج في قصيدتك « عروبة اليوم » ثم عدت بعد ذلك إلى التقليد!

البردوني:

لا لم ينم شعري ولم يصمت ولم تصمت على أوتاره الأنغام
لم يستكن وتري ولم يسكت فمي فلتخرص الأفواه والأفلام

ما هذا الغضب والتعصب؟

البردوني:

شكراً دخلت بلا إثارة وبلا طفور أو غرارة!

كأنى بك نلت ثراء وراء شعرك كما يذكر بعض النقاد!

البردوني :

ماذا؟ أتلقى عند صعلوك البيوت غنى الإمارة!!

عشت يا شاعرنا في زمن الكبار فكيف ترى زماننا؟

أمسنا كان كريماً معدماً وزمان اليوم أغنى وأشح!!

ما تقييم شاعرنا الكبير لشعر وشعراء اليوم في هذا العصر الذي امتلأت

الملاحق الأدبية بهذه الأنماط الجديدة؟

البردوني :

الشعر اليوم كما تدري ألوان ليس لها ألوان!

كل الأنفاس بلا عقب كل الأوتار بلا عيدان!

أنت يا شاعرنا تحكم على ميراث ضخم من الألوان والأطياف!

البردوني :

كل الأوراق بما حملت تشتاق إلى ألفي طوفان!

يصفك بعض النقاد بأن محنة البردوني امتداد لمحنة المعري!

البردوني:

وأهزفي ترب المعرة شاعرا مثلي: توحد خطبه ومصابي!

وماذا عن أبي تمام الطائي؟

البردوني:

حبيب تسأل عن حالي وكيف أنا؟ شبابة في شفاه الريح تنتحب!

عروبة اليوم!

البردوني:

دعني أغرد فالعروبة روضتي ورحاب موطنها الكبير رحابي!

ما الذي تعنيه بهذا الفخر الجميل؟

البردوني:

جل يوم بعث الله به أحمدًا يمحو عن الأرض الظلاما

ورأى الدنيا خصاما فاصطفى أحمدًا يفني عن الدنيا الخصاما

أنت تفخر بالمصطفى ﷺ!

الشاعر البردوني:

يا مصطفى يا كتاباً من كل فن تألف
ويا زماناً سيأتي يمحو الزمان المزيف!

كلامك يشعنا بأن متفائل جداً رغم أحزانك الكبيرة!

البردوني:

سوف تأتي أيام الخضر لكن هل ترانا نجئوها قبل تأتي!

بعد هذه الرحلة الطويلة مع الكلمة الشاعرة والخيال الوقاد كيف تقيم

تجربتك الشعرية؟

البردوني:

لا تسلي يا صاحبي أي شعري كان أعلى أو أيه كان أدنى
أجمل الشعر نغمة لم أوقعها وصمتي يطوي لها ألف معنى

نحن يا شاعرنا الكبير أمة الحق وحراسه على وجه الأرض فماذا تقول لنا؟

البردونى:

والحق لاتحميه إلا قوة غضبى	كألسنة اللهب القاني
والأرض أمة الناس ميدان الوغى	والعاجزون فريسة الميدان
والمجد حظ مدرب ومسلح	والموت حظ الأعزل المتواني

شاعرنا الكبير بعض القراء والمعجبين يطلبون العنوان حتى يتواصلوا معك:

البردونى:

صنعا ياسلوى عنواني	بيتي في مزدحم الأحزان!
--------------------	------------------------

عملك الحالي.

البردونى:

عملي: عزاف مبتدئ	يبكي أو يشدو للجدران!
------------------	-----------------------

صندوق بريدك؟

البريدوني:

صندوق بريدي معروف برميل الحرق أو النسيان!

شكرا شكرا شاعرنا الكبير على تحملك لنا، عسى ألا نكون قد أثقلنا على

شاعرنا.

البريدوني.

شكراً، أتنوي أن تشرفنا بتكرار الزيارة!



حوار مع

شاعر الفلسفة أبي العلاء المعري (رهين المحبسين)

شاعرنا الكبير ضرب أكلباد الإبل في بلاد الشام وكانت لمدن العراق في رحلاته نصيباً كبيراً، فقد وقف على جمال بغداد، وسماوة العراق، وعراق البصرة والكوفة، طالباً للعلم ومحباً للعلماء، وصارفاً مرحلة هامة من حياته في التعلم والعلم، والتربية والطلب، وإن كانت النتيجة التي وصل إليها مؤلمة فهو اليوم قعيد داره، وحبس ليله ونهاره، تقترب من شاعرنا

شاعرنا الكبير: الأجيال العريضة تريد شيئاً من سيرتك؟

أبو العلاء المعري:

مع الفضل الذي بهر العبادا	لي الشرف الذي يظأ الثريا
وتفقد، عند رؤيتي السودا	وكم عين تؤمل أن تراني
أبر! على مدى زحل وزاد!!!	ولو ملأ السهى عينيه مني

شاعرنا الكبير: الجماهير تتساءل عن هذه الشخصية، ومن يقف خلفها

وهل هي حقيقة أم خيال؟

أبو العلاء المعري:

تذكرت البداوة في أناس تخال ربيعهم سنة جمادا
إذا نزل الضيوف ولم يريحوا كرام سوامهم! عقروا الجيادا

شاعرنا الكبير: إن نفاسة معدنك، وعريض شرقك وكريم أرومتك لا

تشك فيما الجماهير. فأكرم بك وبعشيرتك، وجميع العشائر والقبائل، ولكن

من حق التاريخ أن يسجل الوطن والمواطن!

أبو العلاء المعري:

وأهل بيت من الأعراب صبغتهم لا يملكون سوى أسيافهم بيتا
جنّ إذا الليل ألقى ستره برزوا وخفضوا الصوت كيما يرفعوا الصيتا
بيني وبينك من قيس وإخواتها فوارس! تذر المكثار سكيثا!!!

شاعرنا الكبير: اعتادت الجماهير في لقاءاتها مع شعرائها أن تسأل في البدء عن حياة الشعراء وأيامهم.. لكننا في هذا اللقاء نضع الخيار لك فمن أين تريد أن تبدأ الرحلة مع الجماهير المحبة؟
أبو العلاء المحري:

أراني في الثلاثة من سجونى فلا تسأل عن الخبر النبىث
لفقدى ناظرى، ولزوم بيتى وكون النفس فى الجسد الخبيث

شاعرنا الكبير: كأن شاعرنا يريد أن نبدأ بالبكائيات، والألم والعذاب دون غيره!!
أبو العلاء المحري:

غَيْرُ مُجَدِّ فِي مِلِّيْ وَاعْتِقَادِي نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْنَمُ شَادِ
وَشَبِيهِ صَوْتِ النِّعْيِ إِذَا قَيْسٌ بِصَوْتِ البِشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ
أَبْكَبْتَ تَلِكُمْ الحِمَامَةَ أُمَّ غَبْتِ عَلَى فِرْعِ غَصْبِنَهَا المِيَادِ!!

شاعرنا الكبير: المحبون لشعرك يريدون أن يروا صور المحبوب والجمال فيه!

أبو العلاء المحري:

عِللَانِي فإِن بِيضِ الأَمَانِي	فَنِيبتِ وَالظِّلَامُ لَيْسَ بِفَانِي!
إِن تِنَاسِيتِمَا وِدَادِ أَنَاسِ	فَاجعِلَانِي مِن بَعْضِ مِن تَذَكِرَانِ
رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصَّبْحُ فِي الحِجْسَنِ	وَإِن كَانَ أَسْوَدَ الطَّيْلِيسَانِ
قَد رِكِضْنَا فِيهِ إِلَى اللُّهُوَمَا	وَقِفِ النِّجْمُ وَقِفَةِ الحِيرَانِ
كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ بِمِدْحِ	فَشُغِلْنَا بِذَمِّ هَذَا الزَّمَانَ!

شاعرنا الكبير: كأن التجربة العملية في هذا غير واردة في حياة شاعرنا ولا

أدل على ذلك مما ذهب إليه بعض النقاد أن أبا العلاء لم يكن له هوى؟

أبو العلاء المحري:

أَلَا فِي سَبِيلِ المِجْدِ مَا أَنَا فَاعِلِ	عَفَافٍ وَإِقْدَامٌ وَحِزْمٌ وَنَائِلِ
أَعْنَدِي وَقَد مَارِسْتِ كُلِّ خَفِيَّةِ	يُصِدِّقِي وَاشِ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلِ
أَقَلِّ صِدُودِي أَنِّي لِكَ مَبْغِضِ	وَأَيْسِرْهُجْرِي أَنِّي عِنكَ رَاحِلِ
إِذَا هَبَّتِ النِّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنِكُمْ	فَأَهْوِنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ العِوَاذِلِ
تَعِدُ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ	وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا العُلَى وَالْفَوَاضِلِ

شاعرنا الكبيرة: دعنا الآن من ذنوبك سوف يكون لنا عودة في حوارنا معك عن أقوال الناس فيك وفي شعرك ولكن ألا ترى معنا أن الأنهار الجارية، والحدائق الغناء، والثمار اليانعة، والجمال الباذخ، والطبيعة الساحرة التي مر عليها شاعرنا وترحل بها، وعاش فيها ووصفت له ألا ترى أن لا أثر لها في شعرك؟! أبو العلاء المعري:

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً	تجاهلت حتى ظن أني جاهل
فواعجباكم يدعي الفضل ناقص	وواأسفاكم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكنايتها	وقد نصبت للفرقدين الجبائل

شاعرنا الكبير: إلى هذا الحد كانت الأجواء مظلمة وظالمة! حتى أن شاعراً كالمعري لا يحس الجمال ولا يستطيع تصويره لنا؟! أبو العلاء المعري:

إذا وصف الطائي بالبخل ماذر	وعير قيساً بالفهاهة باقل!
وقال السهي للشمس أنت خفية	وقال الديجي يا صبح لونك حائل
وطاولت الأرض السماء سفاهة	وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا مؤت زر إن الحياة ذميمة	ويا نفس جدي إن دهرك هازل

شاعرنا الكبير: معرة النعمان، حلب، دمشق، وطرابلس، مواطن مرعلها
المعري في رحلته لطلب العلم، والتلقي، فكيف مرت دون أن يسجل هذه
المرحلة الغالية؟!

أبو العلاء المعري:

فَاقْتِنِعْ بِالرَّوِيِّ وَالوِزْنَ مِنِّي فهُمُومِي ثَقِيلَةَ الأَوْزَانِ!
مِن صُرُوفِ مَلِكِنِ فِكْرِي وَنِطْقِي فَهَيْ قَيْدِ الفُؤَادِ قَيْدِ اللِّسَانِ
وِبِلَادِ وَرِدَّتِهَا ذَنْبِ السِّرْحَانِ بَيْنِ المِهَادِ وَالسِّرْحَانِ!

شاعرنا الكبير: يرى بعض النقاد أن تلك الرحلة إلى مدن الشام كانت
مرحلة هامة في تشكيل فكر، وروح، وعاطفة المعري، وأنها ملأت نفسه
بالسعادة التي ما لبثت أن تلاشت؟!

أبو العلاء المعري:

إِذَا أَنْتِ أُعْطِيتِ السَّعَادَةَ لَمْ تَبْلِي وَإِنْ نَظَرْتَ شِزْرًا إِلَيْكَ القِبَائِلِ
وَإِنْ سَدِيدِ الأَعْدَاءِ نَحْوِكَ أَسْهَمًا نَكِصِينَ عَلَى أَفْوَاقِهِنَّ المِعَابِلِ
فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي العِزَّ فَايُغِ تَوَسُّطًا فَعِنْدِ التَّنَاهِي يَقْصُرُ المِتَطَاوِلِ
تَوَقِّي البُدُورِ النَقْصِ وَهِيَ أَهْلَةٌ وَبُدْرِكِهَا النِّقْصَانُ وَهِيَ كَوَامِلِ

شاعرنا الكبير: الزوراء، هيت، وتكريت، الكرخ، مغان وقف عليها شاعرنا
الجميل، فنهل منها أرضاً وسماءً وعلماً وأدباً!
أبو العلاء المحرري:

هاتِ الحِديثِ عن الزوراءِ أو هيتا	وموقِدِ النارِ لا تِكْرِى بَتِكْرِيتا!
يا عارِضاً راحَ تَجِدُوهُ بِوارِقِهِ	للكِرْخِ سِلْمَتِ مَن غِيثٍ وَنَجِيتا
لنا بِبِغدادِ مَن نِهوى تَحِيَّتِهِ	فإِن تَحْمِلْتِها عِنا فَحِيتا
إِجمَعِ غِرائِبَ أَزهارِ تَمَرِها	مِن مِشْنِمِ عِراقِ إِذا جِيتا

شاعرنا الكبير: بغداد، دجلة، والنخيل ماذا أضافت لشاعرنا وقد أقام
بها سنة كاملة؟!.

أبو العلاء المحرري:

كفى بشحوب اوجهنا دليلا	على إزماعنا عنك الرحيا!
تأملنا الزمان فما وجدنا	إلى طيب الحياة به سبيلا
ذر الدنيا إذا لم تحظ منها	وكن فيها كثيرا أو قليلا
بهرت ويوم عمرك في شروق	فدام ضحى ولا بلغ الأصبلا
وردنا ماء دجلة خير ماء	وزرنا أشرف الشجر النخيل
وزلنا بالغليل وما اشتفينا	وغاية كل شيء أن يزولا

شاعرنا الكبير: كانت العودة من بغداد عاصمة الدولة العباسية فاجعة لمحبيك، فقد ضربت على نفسك العزلة، ورضيت من غنيمة الترحال بالإياب أبو العلاء المعري:

وَالسَّيِّدِ الرَّفِيعِ الْعِمَادِ!	كُلُّ بَيْتٍ لِلْهَيْدَمِ مَا تَبَيْتَنِي الْوَرَقَاءُ
ضَرْبِ الْأَطْنَابِ وَالْأَوْتَادِ	وَالْفَتَى ظَاعِنٌ وَيَكْفِيهِ ظِلُّ السِّدْرِ
فِدَاعٍ إِلَى ضِلَالٍ وَهَادِ	بَانَ أَمْرُ الْإِلَهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ
حَيَوَانٍ مُسْتَجِدِّثٍ مِنْ جِمَادِ	وَالذِّي حَارَتِ الْبَهْرِيَّةُ فِيهِ
بِكُونٍ مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ!!	وَاللَّبِيبُ اللَّيِّبُ مِنْ لَيْسَ يَغْتَرُ

شاعرنا الكبير: التشاؤم من الناس، التشاؤم من النفس، التشاؤم من الأحداث غلب على شعر الشاعر؟

أبو العلاء المعري:

فَلَيْتَ بَعِيدِ جِمَامِ دِنَا	حَيَاةٍ عَنَاءً.. وَمَوْتٍ عَنَا:
وَنَفْسٍ تَمِنَتْ.. وَطَرْفِ رِنَا	يَدٍ صَفْرَتٍ.. وَلِهَاءِ ذَوْبِ،
يَرُومُ سَنَاءٍ بَرَفِ السِّنَا	وَمَوْقِدِ نَيْرَانِهِ فِي الدَّجَى،
وَمِلْءِ الْخَمِيصِ.. وَبُرْءِ الضَّنَى	يَحَاوِلُ مِنْ عَاشِ سَتْرِ الْقَمِيصِ،
عَلَى مَا أَفَادِ، وَلَا مَا اقْتَنَى	وَمَنْ ضَمَّهُ جَدِّثٌ لَمْ يُبَلِّ
مَسُّ الْحَرِيرِ.. وَطَعْنُ الْقَنَا	يَصِيرُ تَرَابًا.. سِوَاءَ عَلَيْهِ

شاعرنا الكبير: يرى بعض نقاد شعرك أن أبا العلاء المعري تشاءم حتى
أبلغ ذروة التشاؤم إن كان للشاؤم ذروة وظهر ذلك في محابسه التي ضربها
على نفسه!

أبو العلاء المعري:

ولي مؤزِّدٍ بإناءِ المِنونِ،	ولكن ميقاته ما أنى
زمانٍ يخاطبُ أبناءه،	جَهارةً، وقد جهلوا ما عني
يبدِّلُ باليسرِ إعدامه،	وتهدمُ أحداثه ما بني
لقدفرتِ إن كنتِ تعطى الجنانِ	بمكة، إذ زرتها، أو منى

شاعرنا الكبير: يقصد النقاد عدم التفات أبي لعلاء إلى الشعوب!! إلى
همومهم وأمالهم والأمهم، وانغماسه في عزلته التي رضيها لنفسه

أبو العلاء المعري:

رأيت قضاء الله أوجب خَلقه،	وعاد عليهم في تصرّفه سلبا
وقد غلب الأحياء، في كل وجهه،	هواهم، وإن كانوا غطارفة غلبا
أبيناسوى غش الصدور، وإنما	ينال، ثواب الله، أسلمنا قلبا
وأى بني الأيام يحمد قائل،	ومن جرب الأقوام أوسعهم ثلبا

شاعرنا الكبير / ذهب بعض النقاد إلى أن أبا العلاء أعلن الحرب على

نفسه والناس، فذهبت نفسه، وقتله الناس قدحا وذما، وقذفا ولمّا

أبو العلاء المحري:

أَرَادُوا الشَّرَّ، وَانْتَظَرُوا إِمَامًا،	يَقُومُ بَطِيَّ مَا نِشَرَ الدَّعْيُ
فَإِنْ يَكُ مَا يُؤْمِلُهُ رِجَالٌ،	فَقَدْ يُبْدِي لِكَ الْعِجَبِ الْخِيَّ
إِذَا أَهْلُ الدِّيَانَةِ لَمْ يُصَلِّوْا،	فَكُلُّ هِدْيٍ لِمَذْهَبِهِمْ أَبِي
وَجِدَتْ الشَّرْعَ تَخْلِقُهُ اللَّيَالِي	كَمَا خَلَقَ الرِّدَاءُ الشَّرْعِيَّ
هِيَ الْعَادَاتُ، يَجْرِي الشَّيْخُ مِنْهَا	عَلَى شَيْمٍ يَعْوَدُهَا الصَّبِيَّ

شاعرنا الكبير: صنفت التصانيف وجلست للدرس والتعليم في المعرة،

وأملك الناس، في اللغة والأدب، وأحبك من أحبك! وسار بذكرك الركبان،

فعلام أعلنتها حربا على مخالفيك، وقدحت في عقولهم تارة وفي دياتهم تارات!

أبو العلاء المحري:

وَمَا لِي لَا أَكُونُ وَصِيَّ نَفْسِي	وَلَا تَعْصِي أُمُورِي الْأَوْصِيَاءِ
وَقَدْ فِتَشْتَ عَنِ أَصْحَابِ دِينٍ	لَهُمْ نَسْكَ وَلَيْسَ لَهُمْ رِيَاءِ
فَالْفَيْتِ الْبَهَائِمَ لِاعْقُولٍ	تَقِيمُ لَهَا الدَّلِيلَ وَلَا ضِيَاءِ
وَإِخْوَانَ الْفِطَانَةِ فِي اخْتِيَالٍ	كَأَنَّهُمْ لِقَوْمِ أَنْبِيَاءِ

فَأَمَّا هَؤُلَاءِ فِإِهْلٍ مَكْرٍ فَأَمَّا الْأَوَّلُونَ فِإِعْبِيَاءِ
فِيْنِ كَانِ التَّقَى بِلِيَا وَعِيَا فَأَعْيَارُ الْمِذْلَةِ أَتَقِيَاءِ
وَأَرْشِدُ مِنْكَ أَجْرَبُ تَحْتِ عَبِّ تَهْبُّ عَلَيْهِ رِيْحُ جَرِيَاءِ

شاعرنا الكبير: هكذا أعلنت الحرب الشعواء على كل مخالف لك في رأي

أو مذهب!

أبو العلاء المعري:

أَرَى الْعِنْقَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تَصَادَا فَعَانِدُ مِنْ تَطْبِيقِ لَهُ عِنَادَا
وَمَا نَهْنَهَتْ عَنْ طَلِبٍ وَلَكِنْ هِيَ الْأَيَّامُ لَا تَعْطِي قِيَادَا
فَلَا تَلِمُ السَّوَابِقِ وَالْمِطَايَا إِذَا غَرَضٌ مِنَ الْأَغْرَاضِ حَادَا
لِعَلِّكَ أَنْ تَشْنِيْ بِهَا مِغَارَا فَتَبْجَحُ أَوْ تَجْشِمُهَا طِرَادَا
إِذَا مَا الْيَنَارُ لَمْ تَطْعَمْ ضِرَامَا فَأَوْشِكُ أَنْ تَمِرَّ بِهَا رِمَادَا!!!

شاعرنا الكبير وشيخ المعرة الجليل: نعم أطعمت النار التي في قلوب
 خصومك فزادت ضراما، واتسعت النار لتشمل كل شيء لأبي العلاء، لقد
 أعطيتهم البرهان ليتهموك ويرموك بالكفر بالله عزوجل!
 أبو العلاء المعري:

مولاك مولاك، الذي ما له	نِدِّ، وخابِ الكافرُ الجاحِدِ!
أمن به، والنفْسُ ترقى.. وإن	لم يبقِ إلا نِفْسٌ واحدٍ
ترجُ بذاكِ العفوِ منه، إذا	أُلهِدتِ ثمَّ انصَرَفِ اللاحِدِ

شاعرنا الكبير وشيخ معرة النعمان: أرجو أن يسعنا حلمك! نحن نطرح
 عليك ما قاله خصومك، وما تناقلته الألسن والأقلام! نطرح ذلك بكل أمانة
 ونزاهة وحيادية! فأسمح لنا أن نطرح هذه الأسئلة والتي أثارها الخصوم!
 قالوا: المعري لا يؤمن بالله الواحد الأحد الفرد الصمد؟!

أبو العلاء المعري:

سل الواحة الخضراء والماء جاريا	وهذي الصحاري والجبال الرواسيا
سل الروض مزنا! سل الزهر؛ الندى	سل الليل والإصباح والطير شاديا
وسل هذه الأنسام والأرض والسما	وسل كل شيء تسمع الحمد ساريا
فلوجن هذي الليل وأمتد سرمدًا	فمن غير ربي يرجع الصبح ثانيا

شاعرنا الكبير وشيخ المعرفة الجليل: زعم الخصوم أن أبا العلاء المعري
في شك في اليوم الآخر والجنة والنار!
أبو العلاء المعري:

سُرُورِي فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ	إِنْ جَزِينَا فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أضعَافِ
أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمْ لِلنِّفَادِ	خَلِقِ النَّاسُ لِلبِقَاءِ فَضَلَّتِ
إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رِشَادِ	إِنَّمَا يُنْقَلِبُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَالِ
فِيهَا الْعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ	ضِجَّةُ الْمَوْتِ رَقِيدَةٌ يَسْتَرِيحُ الْجِسْمُ

شاعرنا الكبير وشيخ المعرفة الجليل: ونحن نصل إلى آخر لحظات لقائنا
بك وقد عشنا مع شعرك الجميل، ووقفنا مع صورك الخلافة وعاطفتك
الغياشة، وملأت دنيا الناس اتفاقا واختلافا، وما زالت الحياة في قصائدك
الخالدة إلى يوم الناس هذا وإلى ما شاء الله تعالى، لقد أثقلنا على شاعرنا
شيخ المعرفة الجليل، لقد قال النقاد ما قالوا وبقي شعرك، وقال الشعراء إلى
يوم ما قالوا ولكن مثل هذا ما قالوا.. كلمة نختم بها اللقاء

أبو العلاء المعري:

الأَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الأَجْسَادِ	خَفِيفِ الوِطْءِ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ
لَا اجْتِيَالًا عَلَى رُقَاتِ العِبَادِ	سِرَانِ اسْطِطَعَتْ فِي الهَوَاءِ رُويدَا
فِدَاعِ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادِ	بَانَ أَمْرُ الإِلَهِ وَاجْتَلِيفِ النَّاسِ
بِكُونِ مَصِيرُهُ لِلْفِسَادِ!	وَاللِّبِيبُ اللَّبِيبُ مِنْ لَيْسَ يَغْتَرُ

حوار مع

مع شاعر المولدين الكبير

بشار بن برد العقيلي

الكلمة التي تحمل في طياتها المعنى الجميل والمبنى الأجل، إذا
 قيلت تراقص اللحن فيها فأطرب السامع والمستمع والمتحدث،
 وهمست لها الأذان، وترددت بها الألسنة. نسمي هذه الكلمة شعراً،
 ونسمي صاحبها الذي أودع فيها روحه، وأحاسيسه، وقوته وفكره
 ووعيه وعلمه وفهمه ودرايته الشاعر..

لكن بعض الشعراء من شعراء العربية لهم طعم خاص في مدحه
 ووصفه ورثائه وتشبيبه، شاعر يصدق عليه قول القائل: إن الشعراء
 يقولون ولكن مثل هذا ما يقولون...ضيفنا في هذه المساحة الحوارية هو
 شاعر المولدين الكبير بشار بن برد.

شاعر المولدين الكبير: لك أن تختار البداية التي تريدنا أن نبدأها معك؟

بشار بن برد:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة
والأذن تعيش قبل العين أجيانا
فقلت أحسنت أنت الشمس طالعة
أضمرت في القلب والأحشاء نيرانا

شاعر المولدين الكبير: المطلع على سيرة شاعرنا يشاهد الملاهي واللهو

العاصف في حياته طولا وعرضا!!

بشار بن برد:

هام قلبي باللواتي هن دائي وشقاتي
ذهبت نفسي إلمن بقلبي حشرات

شاعر المولدين الكبير إلى هذا الحد يصف شاعرنا لهوه وهواه؟

بشار بن برد:

يا ليثني كنت تفاعا مفلجة
أوكنت من قضب الريحان ريحانا
حتى إذا وجد ريحي فأعجبها
ونحن في خلوة مثلت إنسانا

شاعر المولدين الكبير / هل لنا أن نسأل عن سر هذه الغفلة؟

بشار بن برد:

معلننا بالزفرات	ذاهب اللب إليها
عرضت لي في صلاتي	فإذا قيمت أصلي
ليلة في حسناتي	ليتني أعطيت منه

شاعر المولدين الكبير: بعض النقاد يرى أن شاعرية شاعرنا تحمل في جنباتها الجموح في الغزل الجميل وأحياناً يهبط بشاعرنا لسانه؟

بشار بن برد:

خلقت هواك كما خلقت هوى لها	إن التي زعمت فؤادك ملها
بليانة فأرقها وأجلها	بيضاء باكرها النعيم فصاغها
ما كان أكثرها لنا وأقلها	حجبت تحيتها فقلت لصاحي
شفع الضمير لها إلي فسليها	وإذا وجدت لها وساوس سلوة

شاعر المولدين الكبير: إن مراتع الصبا وأيامه بادية في شعر شاعرنا!

ولكن يغلب على شعر شاعرنا النسيب؟!

بشار بن برد:

تثاقل ليلى فما أبح	وَنَامَ الصَّيْحُ فَمَا أَصْبِحُ
وَكُنْتُ امْرَأً بِالصَّبَا مَوْلِعًا	وَبِاللِّهْوَ عِنْدِي لَهُ مِفْتَحُ
لقد كنت أُمسي على طربةٍ	وَأَصْبِحُ مِنْ مَرِحِ أَمْرُحُ

شاعر المولدين الكبير: وهل بقي شاعرنا في مرح يمرح طول ليله ونهاره؟

بشار بن برد:

لم بطل ليلى ولكن لم أنم	ونفى عني الكرى طيف ألم
وإذا قلت لها جودي لنا	خرجت بالصمت عن لا ونعم
نفسى يا عبد عني واعلمي	أنني يا عبد من لحم ودم
إن في بردي جسمنا نحلا	لوتوكأت عليه لانهدم
ختم الحب لها في عنقي	موضع الخاتم من أهل الذمم

شاعر المولدين الكبير: للأخوة عند شاعرنا معنى جميل وكبير؟

بشار بن برد:

أَخَوِكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِنَّمَا أُرَبِّتُ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَانِبُهُ

شاعر المولدين الكبير: أين هذا النوع النفيس من الإخوة؟

بشار بن برد:

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الذُّنُوبِ مُعَاتِبًا صِدِّيقِكَ لِمَ تَلِقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

شاعر المولدين الكبير: فإذا ضمن الزمان بمثل هذا فما العمل؟

بشار بن برد:

فِعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ إِخَاكَ فَإِنَّهُ مِفَارِقُ ذَنْبٍ مِرَّةً وَمِجَانِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ

شاعر المولدين الكبير: إذن هل هذا طلب المستحيل، كالغول والعنقاء

والخل الوفي!

بشار بن برد:

ومِنَ الَّذِي تَرْضِي سَجَايَاهُ كُلِّهَا كَفَى الْمَرْءَ تَبْلَاً أَنْ تَعِدَّ مَعَايِبَهُ!

شاعر المولدين الكبير: لكن رغم سجايك الكريمة والأصيلة لم يرض

عنك الخصوم، وقارعوك ووشوا بك!

بشار بن برد:

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ مَشِينًا إِلَيْهِ بِالسِّيُوفِ نَعَاتِبُهُ.

شاعر المولدين الكبير: هذا الحنق والغضب العام والصادم أحيانا

وعدم الروية والهدوء هو من سبب لك المصاعب والمتاعب!

بشار بن برد:

وَإِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْرِبَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ تَقَطَّرَ الدَّمَا!!

شاعر المولدين الكبير: بعض الجماهير يطلب من شاعرنا شيئاً عن

مرحلة الطفولة التي ربما شكلت شخصية شاعرنا!

بشار بن برد:

ودعجاء المهاجر من معد كأن حديثها ثمر الجنان
إذا قامت لمشيئتها تثنت كأن عظامها من خيزران

شاعر المولدين الكبير: يرى بعض النقاد أن بشار بن برد ولد وفي فمه

ملاعق الذهب، جمع الله له المال والعلم والجاه فهو يتلاعب بالبيان والشعر!

بشار بن برد:

حوراء إن نظرت إليك سقتك بالعينين خمرا
وكان رجع حديثها قطع الرياض كسين زهرا
وكان تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا
وتخال ما جمعت عليه ثيابها ذهباً وعطرا
وكانها برد الشراب صفا ووافق منك فطرا

شاعر المولدين الكبير: غضب عليك المأ وأضرموا نار الحقد في القلوب
 فما الذي دعاك لإثارة الناس عليك!
 بشار بن برد:

إبليسُ أفضلُ من أبيكم آدم فتبينوا يا معشر الفجار
 النارُ عنصره وأدم طينة والطين لا يسمو سمو النارِ

شاعر المولدين الكبير: وهكذا أشتعلت النيران حولك... فما الذي فعلت؟
 بشار بن برد:

لا يقتل الله من دامت مودته والله يقتل أهل الغدر أحيانا

شاعر المولدين الكبير: لكن القارئ لشعرك الجميل يرى فيه الدعابة
 واللهو الجميل، والبساطة في الموضوع؟
 بشار بن برد:

ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت
 لها عشر دجاجاتٍ وديك حسن الصوت

شاعر المولدين الكبير: وصلنا مع شاعرنا الجميل الي ختام هذا اللقاء
الجميل، فماذا تود قوله للجماهير المحبة لك ولشعرك!

بشار بريد:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا

حوار مع

شاعر المهجر الكبير

إيليا أبو ماضي

إيليا أبو ماضي الشاعر العربي الكبير من شعراء العربية الذين أثروا الأدب العربي بغزارة الإنتاج، وجودته، عرف عشاق الشعر الجميل، هذا الشاعر الكبير، من خلال قصائده الإنسانية التفاؤلية، ومن أشهر تلك القصائد قصيدة الطلاسم وقصيدة فلسفة الحياة، وقصائد أخرى لمع نجمها في سماء الشعر العربي الفصيح... في هذه المساحة الأدبية نلتقي به من خلال دواوينه الشعرية، في حوار مع الجماهير والعشاق لكبير شعراء المهجر..

شاعر المهجر الكبير: الأجيال تريد أن تتعرف على شاعرها؟

أبو ماضي:

أنا آدمي كان يحسب أنه هو الكائن الأسمى وشرعته الفضلى
وأن له الدنيا التي هو بعضها وأن له الأخرى إذا صام أو صلى!

شاعر المهجر الكبير: الناس هم الناس والدنيا هي الدنيا ألا ترى ذلك؟

أبو ماضي:

دنيا مزيفة ودهر مذاق ما في انفلاتك منهما من بأس

شاعر المهجر الكبير: نظن أن الإحساس المرهف عند الشاعر هو وراء

ذلك!

أبو ماضي:

الحس مجلبة الكتابة والأسى قم ننطلق من عالم الإحساس

شاعر المهجر الكبير: أعتدنا في حواراتنا أن نمنح الضيف حرية البداية،
فمن أين نبدأ مع شاعرنا؟
أبو ماضي:

وطن النجوم أنا هنا حدق أتذكر من أنا!

شاعر المهجر الكبير: ما زالت صور الماضي في ذاكرة أبي ماضي؟
أبو ماضي:

أنا ذلك الولد الذي دنياه كانت ها هنا

شاعر المهجر الكبير: دنياك كانت ها هنا فما الذي أخرجك منها؟
أبو ماضي:

وطن يضيق الحر ذرعاً عنده وتراه بالأحرار ذرعاً أضيقاً

شاعر المهجر الكبير: ما الذي تنقم عليه من الوطن الجميل؟
أبو ماضي:

مشت الجهالة فيه تسحب ذيلها تمها! وراح العلم يمشي مطرقاً

شاعر المهجر الكبير: هل كان ذلك من الأسباب التي دفعتك دفعاً للمهجر
والسفر إلى خارج الوطن؟
أبو ماضي:

ليس يدري الهم غير المبتلي طال جنح الليل أو لم يطل!

شاعر المهجر الكبير/ لكن اغترابك عن الوطن كان نجاحاً وقوة لك؟
أبو ماضي:

واغتراب القوي عز وفخر واغتراب الضعيف بدء الفناء!

شاعر المهجر الكبير: هذا الذي دفع أبوماضي إلى الحنين الدائم للوطن؟
أبو ماضي:

أرض آبائنا عليك سلام وسقى الله أنفس الآباء

شاعر المهجر الكبير: لكأن الحياة كشرت عن أنيابها لشاعرنا الجميل!
أبوماضي:

وإذا نبا العيش الكريم بماجد حر رأى الموت الكريم صواباً!

شاعر المهجر الكبير: شربت من نهر النيل العظيم ووقفت بمصر الحبيبة

في طريق رحلتك؟

أبو ماضي:

وقفت ضحى في شاطئ النيل وقفة يضمن بها الأعلى النيل شاعره

شاعر المهجر الكبير: كيف وجدت مصر والمصريين؟

أبو ماضي:

يعز علي المصري أن يحمل الأذى وحاضره يأبى الهوان وغابره

شاعر المهجر الكبير: كأنك حاولت في رحلتك نحو الحرية والعدل

والمساواة وبلد القاطرات والطائرات نسيان الشرق؟

أبو ماضي:

قيل أعشقوها قلت لم يبق لنا معها قلوب كي نحب ونعشقا

إن لم تكن أم البنين شفيقة هميات تلقى من بنينا مشفقا!

شاعر المهجر الكبير: وفتح شاعرنا عينيه على العالم الجديد ملفرد،
لوس أنجلوس، بوسطن، نيويورك، ميامي فلوريدا، كاليفورنيا، بروكلين،..
أبوماضي:

هذي هي والدنيا الجديدة فانظري فيها ضياء العلم كيف تألقا!

شاعر المهجر الكبير: بعض النقاد زعم أن أبوماضي نسي عمداً في شعره
بغداد ودمشق، والقاهرة، وبيروت، وكل مدن الشرق الجميل!
أبوماضي:

أيها السائل عني من أنا أنا كالشمس إلى الشرق انتسابي!

شاعر المهجر الكبير: تزعم أنك كالشمس تنسب إلى الشرق رغم أنها تطل
برأسها إلى الغرب الذي وليت وجهك إليه!
أبوماضي:

أنافي نيويورك بالجسم وبالروح في الشرق على تلك الهضاب!

شاعر المهجر الكبير: المطلع على شعرك والقارئ العاشق له يرى نفسه
أما العصور كلها عنده متمثلة فيه، فالعصر الجاهلي والإسلامي والأموي
والعباسي والأندلسي المجيد؟

أبو ماضي:

عصرٌ لئن جاء البشير بعوده فألخلعن على البشير شبابية

شاعر المهجر الكبير: عشق شاعرنا الأدب الأندلس عشقاً كبيراً وظهر
ذلك في قصائده الأندلسية!

أبو ماضي:

خيرٌ ما يكتبه ذو مرقم قصةٍ فيها لقوم تذكره!

شاعر المهجر الكبير: اليأس والتفاؤل والحزن والفرح هذه هي مصادر
إلهام أبي ماضي؟

أبو ماضي:

إذا أنا لم أجد حقلاً مريعا خلقت الحقل في روحي وذهني

فكادت تملأ الأزهار كفي ويعبق بالشذا الفواح ردني

شاعر المهجر الكبير: حتى المطلع على دواوينك تعبق بالتفاؤل والأمل في
أسمائها وعناوينها فضلاً عن محتواها من قصائد فهذا ديوان الجداول وذلك
ديوان الخمائل وديوان أبي ماضي وتبر وتراب..

أبو ماضي:

أي هذا الشاكي وما بك داءً كن جميلاً ترى الوجود جميلاً!

شاعر المهجر الكبير: اختلف الناس قديماً وحديثاً في تعريف الشعر،
فماذا يقول عنه شاعرنا؟

أبو ماضي:

ما هو الشعر؟ إنني ما رأيت اثنين إلا وفيه يختمان!!

شاعر المهجر الكبير: ما تعريف شاعرنا للشعر؟

أبو ماضي:

فمن الشعر لقوم حكمة ومن الشعر لأقوام رقى

أنا لا أستعذب الشعر إذا لم أجده روضة أو أفقا

شاعر المهجر الكبير: وماذا عن الشاعر الذي يسكن في دواخلك؟

أبوماضي:

هو من يعيش لغيره ويظنه من ليس يعرفه يعيش لذاته!

شاعر المهجر الكبير: ملأت شعرك بوصف الجمال في الطبيعة في الأشجار

في الأنهار في الناس حتى أصبح ذلك عقيدة؟

أبوماضي:

ما قيمة الإنسان معتقدا إن لم يقل للناس ما أعتقدا

ماذا يفيد الصوت مرتفعا إن لم يكن للصوت ثم صدى

شاعر المهجر الكبير: أحب الناس شعرك، وقرأه الصغير والكبير كيف

تصف ذلك؟

أبوماضي:

لكنني لما مددت يدي وأدرت طرفي لم أجد أحدا!

شاعر المهجر الكبير: ذهب بعض النقاد في قراءتهم لقصيدة الطلاسم:
 إن أبا ماضي نثر أسئلة الفطرة التي يعاني منها، ولم يحاول الإجابة عليها
 في قصيدته؟
 أبو ماضي:

حرّ ومذهب كل حر مذهبي ما كنت بالغاوي ولا المتعصب؟

شاعر المهجر الكبير: سقف الحرية في حياة شاعرنا مرفوعة إلى أين تسير بها؟
 أبو ماضي:

أنا من ضميري ساكن في معقل أنا من خلالي سائر في موكب

شاعر المهجر الكبير: ذهب بعض النقاد إلى أن أبا ماضي خفيف البضاعة
 في الأوزان الشعرية لذا أهمل هذا في قصائده؟
 أبو ماضي:

لست مني إن حسبت الشعر أفاضاً ووزناً

شاعر المهجر الكبير: حمل شعرك للعربية الموضوعات الجديدة،
والأسلوب الجديد، والعاطفة الجياشة، والروح الأسرة، والتجربة الشعورية،
والألفاظ العذبة السهلة

أبو ماضي:

أنا لا أهدي إليكم ورقاً غيركم يرضى بحبر وورق!
إنما أهدي إلى أرواحكم فكراً تبقى إذا الطرس احترق

شاعر الحياة والتفاؤل، هذا اللقاء يلوح بختامه، والأجيال تريد أن تسمع
منك كلمة أخيرة.

أبو ماضي:

أحبابنا ما أجمل الدنيا بكم لا تقبح الدنيا وفيها أنتم.



المؤلف في سطور

- الاسم: سالم بن رزيق بن عوض
- الحالة الاجتماعية: متزوج، وله من الأولاد أربعة.
- المؤهل العلمي: بكالوريوس علوم وتربية تخصص فيزياء، جامعة الملك سعود.
- المؤهل العلمي: بكالوريوس عقيدة ومذاهب معاصرة، جامعة الملك خالد.
- العمل الحالي: مشرف تربوي - علوم – فيزياء إدارة التربية والتعليم بجدة
- مدرب معتمد لتنمية مهارات الاتصال في الحوار لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

المواهب والقدرات / أديب وشاعر

- شارك في العديد من الأمسيات الشعرية.

- نشرت قصائده في المجلة العربية، ومجلة الحرس الوطني، ومجلة الحج والعمرة، ومجلة المعرفة، ومجلة المنهل، ومجلة المستقبل الإسلامي، ومجلة الأدب الإسلامي، ومجلة الجندي المسلم، ومجلة الفيصل.
 - نشرت قصائده في مجلات عربية وخليجية مثل مجلة الرافد الصادرة من وزارة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، ومجلة منار الإسلام الصادرة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في أبوظبي، ومجلة البيان، ومجلة المجتمع.
 - نشرت قصائده في عدد من الصحف اليومية والملاحق الأدبية، مثل صحيفة المدينة في ملحق الرسالة والأربعاء، وصحيفة الرياض، وصحيفة الجزيرة، وصحيفة البلاد، وصحيفة الوطن.
 - نشرت قصائده في كثير من مواقع الإنترنت الأدبية، والمنتديات المختلفة.
 - كُتب عن ديوانيه (شيء من الروح) و (جدول الإبداع) عدد من النقاد في الصحف، وفي مواقع الإنترنت، والمنتديات الأدبية.
 - صدرت له عشرة دواوين شعرية:
١. الديوان الأول " شيء من الروح " صدر عن دار كنوز إشبيليا بالرياض.

٢. الديوان الثاني " جدول الإبداع " صدر عن دار كنوز إشبيليا بالرياض.
٣. الديوان الثالث " الأكاليل " .
٤. الديوان الرابع " منطلق الطير "
٥. الديوان الخامس (شيء من الحب).
٦. الديوان السادس (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم)
٧. الديوان السابع (في مرايا الشمس).
٨. الديوان الثامن (على مرافق القمر).
٩. الديوان التاسع (العنقاء)
١٠. الديوان العاشر (دموع القلب).

فهرس المحتويات

بين يدي الشعراء... هؤلاء	5
حوار مع شاعر العربية أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبى	9
حوار مع شاعر الزهد أبي العتاهية	33
حوار مع أبي الأحرار.. الشاعر الكبير محمد محمود الزبيري	45
حوار مع شاعر الوطنية عمر أبوريشة	59
حوار مع شاعر الحكمة أبي الفضل صالح بن عبد القدوس البصري	75
حوار مع شاعر الحقيقة الحاملة أبي القاسم الشابي	87
حوار مع الشاعر الكبير عبد الله البردوني	97
حوار مع شاعر الفلسفة أبي العلاء المعري (رهين المحبسين)	105
حوار مع شاعر المولدين الكبير بشار بن برد العقيلي	119
حوار مع شاعر المهجر الكبير إيليا أبو ماضي	129
المؤلف في سطور	141